تحليل خطاب الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف المصرية الخاصة: دراسة تحليلية

د. محمد محمد علي عمارة*

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحليل خطابات الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف المصرية الخاصة، من خلال الكشف عن اتجاهات الخطاب الصحفي، والاستراتيجيات المتبعة في التغطية، وتحديد مسارات البرهنة، وأدوار القوى الفاعلة في الخطابات عينة الدراسة التي تمثلت في مقالات الرأي بموقعي صحيفتي المصري اليوم واليوم السابع والتي بلغ قوامها ١٢٥ مقال. معتمدة على أداة تحليل الخطاب لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة أنه سيطر الاتجاه السلبي على خطابات موقعي صحيفتي اليوم السابع والمصري اليوم، حيث جاء في المرتبة الأولى من إجمالي خطابات الموقعين، وهو ما يعبر عن موقف الصحف ورفضها للحرب مهما كانت ذات نتائج إيجابية، وتعود بالنفع على القضية العربية وقضايا الشرق الأوسط، فلا أحد يؤيد الحرب وزهق الأرواح هباءً منثورًا. وفيما يخص توظيف استراتيجيات الخطاب، فقد جاءت استراتيجية تشخيص الوضع الراهن في المرتبة الأولى من إجمالي الاستراتيجيات المستخدمة في كلا الموقعين، تلاها استراتيجية تحليل الأحداث وطرح الأسباب، واحتلت الاستراتيجية الهجومية المرتبة الثالثة. وجاءت أمريكا في مقدمة القوى الفاعلة السلبية تلاها القوى الدولية، وهو ما يدلل على الصورة الذهنية التي ترسمها مواقع الصحف محل الدراسة حول أمريكا والغرب، فقد كانت كافة أدوارهما تتكتل حول دعم الحرب وإطالة أمدها من أجل إضعاف روسيا وتحقيق مصالحها دون الإلتفات إلى تداعياتها على أوكرانيا والعالم.

كما اكتشفت الدراسة احتلال مسارات البرهنة المنطقية المراتب الأربعة الأولى من إجمالي المسارات المستخدمة في الموقعين، حيث احتلت تجارب وشواهد من الواقع وربط القضية بقضايا مماثلة المرتبة الأولى، وجاء بعدها البراهين التاريخية في المرتبة الثانية، بينما احتلت المسارات المرتبطة بأقوال وتصريحات أشخاص المرتبة الثالثة، واحتلت المسارات المرتبطة بطرح الأسئلة والنماذج المرتبة الرابعة، وهذا يدلل على اتجاه كُتاب اليوم السابع والمصري اليوم إلى الاعتماد على مسارات واقعية وواضحة في معالجة القضية، بعيدًا عن المسارات غير المنطقية التي احتلت مراتب متأخرة كان أقربها المرتبط بالدلالة والوصف. وفيما يخص سياق الخطابات، اتضح اعتماد خطاب المواقع الصحفية عينة الدراسة على الاستنتاجات بالترتيب الأول، وقد كان أغلب هذه الاستنتاجات يدور حول مستقبل الحرب وتداعياتها على المستوى العالمي والقومي، وهو ما يدلل على مدى انشغال الكتاب بتأثير الحرب مستقبليًا على أطراف الصراع والعالم أجمع.

الكلمات المفتاحية :تحليل الخطاب ـ مواقع الصحف ـ الحرب الروسية الأوكرانية

* الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام وتكنولوجيا الإتصال - جامعة جنوب الوادي

The discourse's Analysis of the Russian-Ukrainian War Discourse on the Websites of Private Egyptian Newspapers: an analytical study

Abstract:

The current study aims to analyze the discourses of the Russian-Ukrainian war on the websites of private Egyptian newspapers, by revealing the trends of the journalistic discourse, the strategies to be followed in coverage, determining the paths of proof, and the roles of the active forces in the discourses of the study sample that were represented in the opinion articles on the websites of Al-Masry Al-Youm and the Seventh Which totaled 125 articles. It relies on a discourse analysis tool to collect data.

The study found that the negative trend dominated the speeches of the newspapers of the seventh day and Al-Masry Al-Youm, as it came in the first place out of the total speeches of the signatories, which expresses the newspapers' position and their rejection of the war, no matter how positive it is and beneficial to the Arab cause and Middle East issues, as no one supports the war. Souls were scattered for nothing. With regard to employing discourse strategies, the strategy of diagnosing the current situation ranked first out of the total strategies used in both sites, followed by the strategy of analyzing events and putting forward the reasons in proportion, and the offensive strategy ranked third. America came at the forefront of the negative active forces, followed by the international powers, which indicates the mental image drawn by the newspaper sites under study about America and the West. The study also revealed that the paths of logical proof occupied the first four ranks of the total paths used in the two sites, where experiences and evidence from reality and linking the case to similar issues ranked first, and then came historical proofs in the second place, while the paths associated with statements and statements of people ranked third, and the paths occupied the third place. Related to asking questions and models is the fourth rank, and this indicates the tendency of the writers of the seventh day and the Egyptian today to rely on realistic and clear paths in addressing the issue, away from the irrational paths that occupied late ranks, the closest of which was related to significance and description. With regard to the context of the speeches, it was clear that the discourse of the study's sample press websites depended on the conclusions in the first order, and most of these conclusions revolved around the future of the war and its repercussions at the global and national level, which indicates the extent of the book's preoccupation with the future impact of the war on the parties to the conflict and the world at large.

Key words: Discourse analysis-newspapers websites - the Russian-Ukrainian war

مقدمة:

كان أول احتكاك بين الأوكران والروس ما أثاره رئيس أوكرانيا" **فيكتور يانوكوفيتش**"، وما اتخذه من قرارات ضد اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠١٣. الأمر الذي أثار غضب الشعب الأوكراني، مما أدى إلى فترة كبيرة من الاحتجاجات في البلاد أعقبها عزل الرئيس (فيكتور) من السلطة في عام ٢٠١٤م خلال الثورة الأوكرانية، وأثار هذا الحدث عداوة معلنة بين الأوكران والروس، في المناطق العازلة بين البلدين. وكانت شبه جزيرة القرم واحدة من المناطق الرئيسية التي انفجر فيها الصراع. وتم تنفيذ غزو عسكري للقوات الموالية لروسيا داخل المنطقة التي تمتلكها أوكرانيا[١]، انتهى ذلك بالضم غير القانوني لشبه جزيرة القرم والمواجهة المسلحة في شرق أوكرانيا.[٢]

ولم تكن ثورة ٢٠١٤ أول شكل من أشكال انفصال أوكرانيا عن السلطة السياسية الروسية، ففي عام ١٩٩١ استقلت أوكرانيا عن روسيا، ولكن في الوقت ذاته لم يتمكن هذا الاستقلال الذي تحقق من خلال عملية حل الاتحاد السوفيتي من القضاء على دوام الثقافة واللغة الروسية المنتشرة في جميع أنحاء البلد-لا سيما في المنطقة الجنوبية الشرقية.[٣]

وبحلول عام ٢٠١٨، شهد النزاع الروسي - الأوكراني، حربًا مفتوحة أودت بحياة أكثر من ١٠ ٠٠٠ شخص، ولم يؤد هذا النزاع بين بلدان لديها تداخل تاريخي وثقافي وديني وسياسي كبير إلى تقويض النظام في فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى فحسب، لكنها أحدثت أيضًا تغييرات جذرية في تكوينات ومناظر المناطق محل النزاع، أوكرانيا وروسيا.[٤]

كما يعد الخطاب الصحفي أحد الوسائل التي يقوم بواسطتها منتج الخطاب بنقل أفكاره وآراءه فيما يخص قضية معينة محاولًا التأثير على الجمهور وفق هذه الرؤية، ويتميز الخطاب الصحفي في الصحف الإلكترونية بأن سمات الصحف الإلكترونية تنعكس عليه؛ فهو يتوافر له استخدام النصوص والصور والصوت والفيديو والمؤثرات المتعددة مما يجعله أكثر تميزًا عن الخطاب في الوسائل الإعلامية الأخرى؛ ومن أهم ما يميزه عن بقية الوسائل هي سمة التفاعلية بين منتج الخطاب والمستخدمين.[٥]

وقد وقع اختيارنا على هذه القضية لما لها من تداعيات على العالم بكافة أنحائه، وعلى المستوى القومي فقد كانت مصر إحدى الدول التي تأثرت اقتصاديًا-ولا زالت- بتلك الأزمة، وانطلاقًا من أهمية الخطاب الإعلامي كونه يمثل انعكاسًا لسياسة الوسيلة الإعلامية وأهدافها وإلى ما ترمي من تحقيقه في تسويق الأفكار والآراء والأطروحات المتعددة والقضايا التي يتناولها، ولما كانت الصحف إحدى الوسائل الإعلامية التي لها دورًا في تشكيل معارف ومعلومات وآراء قرائها تجاه القضايا والأزمات الدولية، فقد ارتأى للباحث ضرورة تحليل خطابات مواقع الصحف المصرية الخاصة تجاه الأزمة الروسية الأوكرانية.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الأزمات الدولية من ضمن القضايا التي تحظى باهتمام كبير من جانب منتج الخطاب الصحفي، ولا شك أن أزمة روسيا وأوكرانيا أحد أشد الأزمات الدولية على الصعيد السياسي والاقتصادي، وتأثيرها يمتد على العالم بكافة أنحائه؛ لذلك تتحدد مشكلة البحث في الكيفية التي تناولت بها مواقع الصحف المصرية الخاصة تغطية الحرب الروسية الأوكرانية،

من خلال تحليل خطابات هذه المواقع إزاء الحرب وأهم القضايا التي من شأنها أن تؤثر على بقاء واستمرارية المجتمع.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في كونها تتناول أحد أهم وأحدث الأزمات على الساحة الدولية وهي الحرب الروسية الأوكرانية، وما يترتب عليها من تداعيات اقتصادية على العالم بوجه عام، وعلى مصر بوجه خاص، كما يمكن تحديد أهميتها في:

١. أهمية دراسة الخطاب الصحفي نحو مختلف الأزمات الدولية، ومن ضمنها الأزمات السياسية ذو التأثيرات والتداعيات الاقتصادية مثل الأزمة الروسية الأوكرانية.
٢. تسهم دراسات تحليل الخطاب في الكشف والتوصل إلى حلول للمشكلات البحثية التي يتم تناولها وتحديد أبعادها والأطروحات التي تشتمل عليها.
٣. تعد الدراسة إضافة علمية للدراسات الإعلامية العربية التي تناولت تحليل الخطاب الإعلامي تجاه أزمة يكاد أثرها يمتد إلى العالم أجمع.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في تحليل خطاب الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف المصرية الخاصة، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية، تتمثل فيما يلي:

١. الكشف عن اتجاهات الخطاب الصحفي لمواقع الصحف المصرية الخاصة نحو الأزمات الدولية التي يتم تناولها في المعالجات الإخبارية المختلفة.
٢. تحديد المصادر التي اعتمدت عليها الصحف عينة الدراسة في تناولها للحرب الروسية الأوكرانية.
٣. تحديد مسارات البرهنة التي أُستعملت في إنتاج الخطاب الصحفي لمواقع الصحف المصرية الخاصة في تناولها للحرب الروسية الأوكرانية.
٤. تحديد القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي لمواقع الصحف المصرية الخاصة التي تم ذكرها أثناء معالجة قضية روسيا وأوكرانيا.
٥. تحديد الأطر المرجعية لخطاب الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف المصرية الخاصة.
٦. تفسير اتجاهات الخطاب الصحفي المقدم في إطار أنماط ملكية الصحف عينة الدراسة وانتماءاتها الفكرية والأيديولوجية.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة الأدبيات العربية والأجنبية التي اهتمت بالبحث في تناول وسائل الإعلام للأزمات والقضايا سواء في دول محددة أو بين أكثر من دولة، وامتدت مراجعة الأدبيات السابقة لتشمل دراسات تم إجراؤها من عام٢٠١١حتى عام٢٠٢٢ نظرًا لثراء التراث العلمي المرتبط بموضوع الدراسة .

المحور الأول: دراسات تناولت تحليل خطابات الصحف:

تناولت **دراسة إيمان مصطفى (٢٠٢١)**[٦]، تحليل الخطاب الصحفي الذي قدمته الصحافة المصرية والسودانية والإثيوبية تجاه أزمة سد النهضة، وتفسير اتجاهات هذا الخطاب في ضوء السياق السياسي والإعلامي المحيط. واعتمدت

الدراسة على منهج المسح والمنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة . واستخدمت أداة تحليل الخطاب بالتطبيق على عينة من الصحف المصرية متمثلة في صحيفتي الأهرام والشروق، والصحافة السودانية متمثلة في صحيفتي الإنتباهة والسوداني، والصحافة الإثيوبية متمثلة في صحيفتي ذا هيرالد وريبورتر، وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من أوائل يوليو حتى أواخر سبتمبر عام ٢٠٢٠ . وقد أوضحت الدراسة في نتائجها تأثير السياق السياسي والإعلامي المتمثل في التوجه السياسي الرسمي للدول التي تنتمي إليها صحف الدراسة والانتماء االأيديولوجي لها الذي أدى إلى استثناءات في توجهات الخطاب عن التوجه الرسمي للدولة – على ما قدمته الصحف عن أزمة سد النهضة.

وتهدف **دراسة إيمان العباسي (٢٠٢١)**[٧] إلى رصد خطاب الكراهية المقدم داخل الخطاب الصحفي أثناء أزمة أحداث محمد محمود عام ٢٠١١، وقد استندت الدراسة إلى المنهج النقدي في تحليل الخطاب واعتمدت على منهج المسح، مستعينة باستمارة تحليل الخطاب لكلًا من صحيفة (الأهرام- الحرية والعدالة- الرحمة)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الصحف تقديمًا لخطاب الكراهية في الأزمة كانت صحيفة الحرية والعدالة، بينما تساوت صحيفة الأهرام مع صحيفة الرحمة في المرتبة الثانية في تقديم أنواع خطاب الكراهية، كما أن أكثر أنواع خطاب الكراهية المقدم في الصحف الثلاث كان خطاب العنف اللفظي بنسبة ٣٨.٣٦%، وجاء في المرتبة الثانية الخطاب الطائفي بنسبة ٣٣.٨٧ %، وجاء في المرتبة الثالثة خطاب التمييز العنصري بنسبة ٢٠.٤٠ %، بينما جاء الخطاب التحريضي في المرتبة الأخيرة بنسبة ٧.٣٤ %، كما تصدر استخدام الألفاظ والعبارات التهويلية في صحف الدراسة، وساد الدور السلبي لدى صحف الدراسة نحو تصور القوى الفاعلة .

وفي إطار توظيف الخطاب الإعلامي أجرى **عبدالعزيز محمد (٢٠٢١)**[٨] دراسته التي هدفت إلى رصد وتحليل الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول قضية العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط، وتحليل الأفكار والأطروحات المقدمة بمضامين تلك المواقع لتأطير العنف ضد المرأة، إضافة إلى رصد تأثير التوجهات الأيديولوجية الثقافية والسياسية للدول المالكة لها على مسارات البرهنة المستخدمة عند تناولها، ومن أهم نتائج الدراسة تأثير الأيديولوجيا الثقافية والسياسية للدولة على صياغة الأطر الإعلامية وإنتاجها، والأطروحات الرئيسية ومسارات البرهنة المقدمة عند معالجة قضية العنف ضد المرأة العربية، حيث تبين تسخير الدول المالكة القوات الموجهة لقضايا المرأة بشكل عام، وقضية العنف ضد المرأة خاصة، لتحقيق مساع أيديولوجية ثقافية، وسياسية، واقتصادية، عبر الضغط على حكومات الدول العربية وأنظمتها باستخدام أيقونة المرأة وحقوقها.

وفي دراستهما التي سعيا فيها إلى عرض نماذج تطبيقية لآلية تحليل الخطاب الإعلامي الليبي، من خلال التعرف على بعض الأدوات والأساليب اللغوية المستخدمة في صحيفتي العينة أثناء تناولها للأخبار والأحداث الجارية والتعرف على أنواع تحليل الخطاب وكذلك وصف بعض إشكاليات تحليل الخطاب، فقد توصل **حمزة امحمد الثلب و خالد أبو القاسم (٢٠١٩)**[٩] إلى أن صحيفتي العينة استخدمتا العديد من الأدوات اللغوية التي تأتي تحت مسمى التحليل النقدي للخطاب، مثل التعتيم (Concealment) والتملص

(Evading) وطريقة تقديم الشخصيات الفاعلة في المجتمع (Representation of Social Actors)، وغيرها من الأدوات الأخرى، أثناء تغطيتها لهذه الأحداث بصياغات وأهداف وممارسات اجتماعية وعوامل سياسية وسياقية مختلفة مصاحبة للنص الإخباري، التي من شأنها أن توجه رأي القارئ نحو قضايا ما، بما يتوافق مع النهج الكتابي الممارس من قبل هيئة تحرير الصحيفتين.

وجاءت دراسة Elisa Silviani Siregar (٢٠١٨) [١٠] للبحث في العمليات الفكرية التي تم اكتشافها في حملة خطاب دونالد ترامب وتحديد الجهة المهيمنة التي استخدمت في الخطاب السياسي لدونالد ترامب في فترة حملته الانتخابية. وقد اختار البحث حملة خطاب دونالد ترمب الأخيرة لعام ٢٠١٦، حيث تم أخذ البيانات من نص حملة خطاب دونالد ترامب للخطاب الذي تم تحميله من الإنترنت وتحليلها. وبناء على نتيجة تحليل البيانات، وجد أن العمليات الفكرية الموضحة في حملة خطاب دونالد ترامب هي ٦ أنواع. وهي العملية المادية والعملية العلائقية والعملية الذهنية والعملية اللفظية والعملية الوجودية والعملية السلوكية ومن جميع العمليات الأكثر استخدامًا هي العملية المادية.

وتسعى دراسة **رباب عبد المنعم التلاوي** (٢٠١٨)[١١] إلى رصد وتحليل مستويات الالتزام بأخلاقيات الخطاب في المواقع عينة الدراسة فيما يتعلق بأشكال التحيز في العرض، وأشكال تضليل الرأي العام والافتقار إلى الدقة، ومدى الالتزام بآليات الدقة والمصداقية في العرض، ومدى الالتزام بالموضوعية. وتوضح نتائج الدراسة أيضا، حرص بعض المواقع على تحرى الدقة إلى حد ما أثناء التغطية الإخبارية، لاسيما في بعض المعايير دون الأخرى مثل: تجنب تشويه الحقائق واستخدام الصور المضللة، في حين أن البعض أخفق فيها، وجاءت شبكة رصد في المقدمة وخاصة فيما يتعلق بعناصر الاستدلال ونسب المعلومات لمصادرها وضرورة فصل الخبر عن الرأي، حيث غلبت شخصية المحررين على التغطية بداخل الشبكة، وبروز الرأي المباشر داخل التعليقات على التغطية بداخل الشبكة، والأخبار والتعقيب على تصريحات المصادر. كما يتضح تصدر الأخبار السياسية وخاصة ذات الصلة بالسلطة والحكومة والإنجازات الحكومية التغطية الإخبارية لمعظم الأحداث الجارية، وخاصة بداخل بوابة فيتو وصدى البلد، ثم الأخبار الاقتصادية، كما حرصت جميع المواقع بشكل عام على تقديم مزيج من الأخبار المتنوعة في المجالات المختلفة حتى تكتمل شكل التغطية الإخبارية بها.

وبحثت دراسة **Fatemeh Barzin2013** [١٢] في دور الخطاب الإعلامي في السلوك الدبلوماسي الذي يركز على صنع الخطاب في وسائل الإعلام الغربية، من بي بي سي وصوت أمريكا ومكافحة الخطاب في IRIB أيضًا، وتحديد وفهم الخطابات التي تم إجراؤها في وسائل الإعلام الغربية في البي بي سي وصوت أمريكا فيما يتعلق بالموضوع النووي الإيران. وقد خلصت الدراسة إلى أن السياسة الإعلامية في الغرب التي تواجه البرنامج النووي الإيراني تجمع بين وسائل الإعلام والنهج المجتمعي. وإن تفضيل التغطية الإعلامية للبرنامج النووي، والاستبعاد والتهميش، وخلق الاستقطاب والتمييز بين الغرب وإيران، وتسليط الضوء المتعمد والتوجه إلى وضع الواقع المتطرف يعني ضمنا تأثيرات الإعلام الغربي الهجينة على السياسة في برنامج مواجهة إيران النووي. ومن ناحية أخرى، تلعب البي بي سي وصوت أميركا دوراً تنفيذياً في التعامل مع أجندة الغرب الرامية إلى

مواجهة إيران، وهو ما يعني ضمناً التوجات المجتمعية التي ظهرت في وسائل الإعلام أيضاً.

المحور الثاني: دراسات تناولت الحرب الروسية الأوكرانية:

في إطار استعراض الدراسات السابقة لوحظ أن عددًا من الباحثين قد عمدوا في السنوات الأخيرة إلى دراسة الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيراتها على الأمن والسلام العالمي، ومن أهم تلك الدراسات وأحدثها دراسة **Caroline & Mathieu** (٢٠٢٢)[١٣] التي تهدف إلى إلقاء الضوء على تاريخ الحرب الإلكترونية الروسية الأوكرانية وأهم العمليات التي حدثت خلالها. كما يسلط الضوء على القدرات السيبرانية لكلا الجانبين، وآفاق مستقبل الحرب الإلكترونية لكلا الجانبين ودور الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي فيها. وتوصلت الدراسة إلى أنه بينما تعاني أوكرانيا من نقص الخبرة في مجال الأمن السيبراني وضعف التنظيم، والقدرة المحدودة على الاستجابة، ونقص التنسيق بين الوكالات المرتبطة بالإنترنت، فإن كييف تدرك القدرات الإلكترونية الروسية، وفي الوقت الحالي في سباق مع الزمن، لتقليص الفجوة وتحسين وسائل الدفاع والردع السيبراني بالتعاون مع الحلفاء، وخاصة الولايات المتحدة وأوروبا.

وقد حللت دراسة **أباي وآخرون(٢٠٢٢)**[١٤] تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي والإقليمي، وقد بدأ الباحث بتحليل الضعف العالمي لتحديد المناطق والبلدان الأكثر عرضة للخطر. وأوضحت الدراسة أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا شديدة التأثر بالصدمات التجارية بسبب اعتمادها الشديد على استيراد الأغذية. كما أن الأزمة الروسية الأوكرانية تؤثر بشكل كبير على الأنظمة والسياسات الغذائية في بلدان مختارة في منطقة الشرق الأوسط منها: مصر والسودان واليمن، كما أوضحت أن الأزمة ستؤثر بشكل متباين على الأسر المعيشية الفقيرة وغير الفقيرة، وبقدر ما تؤثر على الأسر المعيشية الريفية والحضرية. وعلى الرغم من أن المستوى المطلق لانعدام الأمن الغذائي، قد لا يزال أعلى في المناطق الريفية، حيث توجد أعداد أكبر من الأسر المعيشية الفقيرة، فمن المرجح أن يعاني فقراء الحضر أكثر من غيرهم بسبب الأزمة الروسية - الأوكرانية وما يرتبط بها من ارتفاعات في أسعار الأغذية، ولا سيما في البلدان التي تنعدم فيها الحماية الاجتماعية وإعانات الأغذية.

ويناقش **أوثون أناستازاكيس** (٢٠٢٢)[١٥] أزمة أوكرانيا من منظور غرب البلقان بالنظر إلى ثلاثة جوانب محددة: أولًا، يقارن بين الحالتين الإقليميتين من حيث أوجه التشابه والاختلاف؛ ثانيا، يقارن صلاتهم بالغرب ؛وثالثا، ينظر إلى تأثير روسيا على غرب البلقان في ظل الصراع في أوكرانيا. وقد توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن دول البلقان الغربية ليست من دول المواجهة في الصراع الروسي الأوكراني، فإنها تستشعر أصداءه، مع خطر تحولها إلى ساحة معركة هجينة في تزايد العداء بين روسيا والغرب.

أما عن دراسة **علي صباح** (٢٠٢٢)[١٦] فقد سعت إلى توضيح محددات مصطلح الأزمة، وإلى تقديم لمحة عن دولتي روسيا وأوكرانيا، وتوضيح الأهمية الجيوسياسية والجيواقتصادية لدولة أوكرانيا، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الأزمة الروسية الأوكرانية من ناحية أسبابها وإرهاصاتها الأولى، مروراً بمسارها وتداعياتها وانتهاءًا بالسيناريوهات المحتملة لحل الأزمة. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الأزمة

الأوكرانية ماهي في جوهرها إلا ترجمة لصراع الهيمنة الغربي لحرب القوى العظمى على النفوذ باستضافة الأراضي الأوكرانية. وأن الأقطاب المتنازعة لجأت إلى التصعيد، وروسيا الآن تجتاح أوكرانيا وتتقدم في أراضيها، والغرب يتخبط في موقفه، ونجد هوة بين التصعيد الغربي في التصريحات والأفعال على أرض الواقع، مما يؤكد خشية الغرب من التورط في عمل عسكري في أوكرانيا. وأنه من أهداف الصراع هو محاولة لفرض نمط جديد على توازن القوى، وهو أمر مرفوض من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والتي تسعى دومًا إلى تعزيز سطوتها على روسيا، وتمدد حلف الناتو من خلال أوكرانيا. وإن سيناريو هزيمة روسيا صعب التحقق وأقرب إلى الاستحالة، لأن روسيا مستعدة لدفع أي ثمن، ولن تتراجع مهما كلفها الأمر، وهذا مايتضح به من سلوكياتها والوقائع على أرض المعركة، فروسيا مستعدة للدفاع عن مصالحها بأي ثمن كان.

وفي السياق ذاته بحثت دراسة **محمد عيد وآخرون (٢٠٢٢)**[١٧] في الآثار الاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي. وقد توصلت إلى أن التأثيرات على الاقتصاد العالمي نتجت عن الغزو، والتي تم تقديمها في انقطاع سلسلة التوريد الدولية. ويظهر هذا في صدمات إمدادات الطاقة، على شكل صدمات تجارية أدت إلى ارتفاع أسعار الطاقة، وزيادة أسعار السلع الأساسية وارتفاع أسعار المواد الغذائية، مما أدى إلى ارتفاع التضخم العالمي في العديد من البلدان. هذا يعني أن الصراعات الجيوسياسية تميل إلى أن يكون لها آثار اقتصادية على البلدان الأخرى، وأن مثل هذه الصراعات لها تأثير غير معزول فقط على البلد الخاضع للعقوبات.

وتهدف دراسة **Perepelytsia, H** (٢٠٢١)[١٨] إلى فهم كيف أن الطبيعة المشوشة للحرب الهجينة والسلام الهجين تؤثر على تقييم الأمن القومي، واتخاذ قرارات كافية في مجال السياسة الخارجية والأمنية، بما في ذلك، على وجه الخصوص، التنبؤ بمسار آخر للصراع الروسي الأوكراني وإعادة تشكيل هذا الصراع، الذي لا يشكل تهديدا لوجود أوكرانيا فحسب، بل أيضا للأمن الأوروبي عموما، وقد كشفت نتائج الدراسة أن السلام عن طريق "تسوية الصراع في دونباس" في إطار الحرب الحقيقية التي تشنها روسيا ضد أوكرانيا لن يؤدي إلى إكماله وإرساء سلام مستدام. وفي مثل هذه الحالة، يكون "السلام البارد" المؤقت هو الخيار الوحيد الممكن. وعلى هذا فإن القوة العسكرية وحدها، في أي حرب حقيقية، لابد وأن تتحول إلى الأداة الرئيسية لإرغام روسيا على السلام، وإنهاء الحرب وفقاً لشروط مقبولة لدى أوكرانيا. ويتعين على الدبلوماسية الأوكرانية أن تعمل في إطار مهام الحرب، وليس فقط من أجل "تسوية الصراع الداخلي في دونباس.

وقد هدفت دارسة **صفية دنفر(٢٠١٩)**[١٩] إلى تحديد أهم انعكاسات الأزمة الأوكرانية، والآثار التي سببتها في العلاقات بين روسيا و الغرب، في الفترة الممتدة بين ٢٠١٣ و ٢٠١٨، وكذلك البحث عن الأهمية الجيوسياسية لأوكرانيا، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى الأزمة الأوكرانية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الموقع الجغرافي الاستراتيجي لأوكرانيا يعتبر سلاح ذو حدين، على اعتبار أنها حلقة الوصل بين قوتين عظيمتين؛ القوة الشرقية روسيا والقوى الغربية، وأن المجتمع الأوكراني متعدد الإثنيات والأعراق واللغات، ومنقسم بين شرق من أصل روسي يتحدثون الروسية ويدينون بالانتماء لأصلهم الروسي، وللكنيسة الأرثوذكسية، ويرون أن روسيا بلدهم الأم، وبين غرب يتكلم اللغة الأوكرانية،

ويرى أنه جزء لا يتجزأ من القارة الأوربية، ويدعو للانضمام إلى الاتحاد الأوربي، ويدين للكنيسة الكاثوليكية، وهذا الانقسام المجتمعي أدى إلى ظهور انقسام سياسي، بين الجزء الشرقي الذي يميل الى روسيا، والغربي صاحب الأفكار التحررية الليبرالية الغربية.

وتسعى **دراسة أسماء حداد (٢٠١٩)**[٢٠] لمعالجة أهم المواضيع المطروحة حاليًا على الساحة الدولية، ألا وهو ظاهرة الحرب الهجينة، من خلال التعرض لأهم المتغيرات التي تلعب دورا في التأثير على السلوك الخارجي الروسي تجاه أوكرانيا، وقد كشفت النتائج أن روسيا ترى أوكرانيا تمثل مجالًا حيويًا طبيعيًا لها، وامتدادًا لإمبراطوريتها السوفياتية، ولإرثها الثقافي والتاريخي ، وهو ما يفسر الإستراتيجية الروسية تجاه الأزمة الأوكرانية، حيث من غير الممكن بأن تتنازل روسيا عن إقليم شبه جزيرة القرم، أو عن أوكرانيا للمنظومة الغربية.

وقد حاولت دراسة **Aleksandr A. Efanov(2017)** [٢١] إجراء تحليل اجتماعي للأزمة الروسية الأوكرانية، التي بدأت في فبراير ٢٠١٤، وما زالت مستمرة. وقد استنتج الباحث أن الأزمة الروسية الأوكرانية قد أثارت أحد أنواع الذعر والهلع، نتيجة المخاطر المتعلقة ببقاء واستمرارية المجتمع، والتهديد المحتمل بتدمير الحدود الاجتماعية. كما استنتجت الدراسة أن تراجع الاهتمام الإعلامي سيؤدي حتمًا إلى ركود حالة الذعر الاجتماعية المزاجية من الأزمة الروسية الأوكرانية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اعتمدت أغلب دراسات تحليل الخطاب الإعلامي على منهج المسح؛ لمسح مجموعة من المحتوى المنشور عبر وسائل الإعلام بمختلف أشكالها، وهو ما استفادت منه الدراسة الحالية في التأكد من صحة استخدام منهمج المسح الإعلامي.
- في إطار استعراض الدراسات السابقة لوحظ أن عددًا من الباحثين قد عمدوا في السنوات الأخيرة إلى دراسة الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيراتها على الأمن والسلام العالمي.
- تناولت أغلب الدراسات الأزمة الروسية الأوكرانية منذ اندلاعها عام ٢٠١٤م، بينما كانت الدراسات التي تناولت الحرب الروسية الأوكرانية التي اندلعت عام ٢٠٢٢م نادرة.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة والأدوات التي يمكن الاعتماد عليها وفئات تحليل الخطاب في سبيل الوصول للنتائج الدقيقة في هذه الدراسة.
- ساهم الاطلاع على الدراسات السابقة في تحديد فئات ووحدات تحليل الخطاب التي يمكن توظيفها في تحليل خطابات الدراسة الحالية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما اتجاهات الخطاب الصحفي للصحف المصرية الخاصة نحو الأزمات الدولية التي يتم تناولها في المعالجات الإخبارية المختلفة؟
٢. ما المصادر التي اعتمدت عليها الصحف عينة الدراسة في تناولها للحرب الروسية الأوكرانية؟

٣. ما مسارات البرهنة التي أُستعملت في إنتاج الخطاب الصحفي لمواقع الصحف المصرية الخاصة في تناولها للحرب الروسية الأوكرانية؟
٤. ما الأطروحات الرئيسية التي قدمتها صحف الدراسة حول الأزمة الروسية الأوكرانية؟
٥. كيف قدمت صحف الدراسة القوى الفاعلة التي تضطلع بدور في حرب روسيا وأوكرانيا؟
٦. ما الأطر المرجعية لخطاب الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف المصرية الخاصة؟
٧. ما اتجاهات الخطاب الصحفي المقدم في إطار أنماط ملكية الصحف عينة الدراسة وانتماءاتها الفكرية والأيديولوجية؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية؛ إذ تركز الدراسة إهتمامها بالبحث في الظروف والممارسات والآراء والمعتقدات ووجهات النظر والقيم والاتجاهات فيما يخص الأزمة الروسية الأوكرانية. واستندت الدراسة إلى منهج المسح الاعلامي؛ حيث عمد الباحث إلى تحليل المقالات الصحفية المنشورة في صحيفتي (اليوم السابع والمصري اليوم) حول الحرب الروسية الأوكرانية منذ اندلاع الأزمة حتى الآن. ويعتبر منهج المسح من أكثر الأساليب انتشارًا في دراسة الظواهر الاجتماعية لتحقيق أكبر قدر من الدقة العلمية، في جمع وتحليل الظواهر الاجتماعية، كما يعد أنسب المناهج للدراسات الوصفية؛ حيث يُستخدم في دراسة الظواهر والمشكلات البحثية في وضعها الراهن.[٢٢]

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مواقع الصحف المصرية الخاصة التي تناولت الأزمة الروسية الأوكرانية. وتتمثل عينة الدراسة في مواد الرأي بالمواقع الإلكترونية لصحيفتين مصريتين خاصتين هما صحيفتي (المصري اليوم) و (اليوم السابع). في الفترة من ٢٤ فبراير ٢٠٢٢م، (تاريخ اندلاع الحرب) وحتى ٢ سبتمبر ٢٠٢٢م، ويرجع سبب هذه الفترة باعتبارها بداية اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وقد وقع اختيار الباحث على مواد الرأي باعتبارها تعبر عن توجه الكاتب، وتعرض أفكاره، هذا بجانب كثرة المواد الإخبارية التي تناولت الحرب الروسية الأوكرانية بالصحف عينة الدراسة، وقد اختار الباحث هذه الصحف باعتبارها من أشهر الصحف المصرية الخاصة المستقلة بجمهورية مصر العربية. حيث بلغ إجمالي المقالات عينة الدراسة (١٢٥) مقال، (٦٢ مقال منشور في موقع صحيفة اليوم السابع، و٦٣ مقال منشور في موقع صحيفة المصري اليوم).

حدود البحث:

أ. **الحد الموضوعي**: المقالات الصحفية المنشورة بمواقع الصحف المصرية الخاصة حول الحرب الروسية الأوكرانية.
ب. **الحد الزماني**: تتمثل الحدود الزمانية للدراسة في الفترة التي بدأ فيها اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢م وحتى يوم ٢ سبتمبر ٢٠٢٢م (بداية حصر الخطابات).

ج. **الحد المكاني**: ويقصد به هنا الوسيلة الإعلامية، والتي تتمثل في مواقع الصحف المصرية الخاصة.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث استمارة تحليل الخطاب كأداة لجمع بيانات الدراسة؛ فهي تساعد الباحث على تحديد أطروحات الخطاب الصحفي المصري تجاه الأزمات العالمية فيما يخص قضية الدراسة (الأزمة الروسية الأوكرانية)، وتحديد اتجاهات هذا الخطاب ومسارات البرهنة التي استخدمها منتج الخطاب، وأيضًا القوى الفاعلة الواردة في خطاب مواقع الصحف عينة الدراسة، وتحديد الأطر المرجعية إزاء الأزمة الروسية الأوكرانية. كما اعتمد الباحث على أداة تحليل السياق بالتركيز على فئات (الإحالات، المعاني الضمنية، الافتراضات، والاستنتاجات).

مفاهيم الدراسة:

الخطاب الصحفي (إصطلاحيًا): يعرف الخطاب الصحفي بأنه رسالة إقناعية تستهدف تثبيت قناعات محددة لدى المتلقي، أو حتى تغييرها أو تفنيد وجهة نظر مضادة في مجال حوار تفاعلي تنافسي بين خطابات تستند إلى أطر مرجعية متباينة، تتنازع فيما بينها حول قضية جدلية، يتم التعبير عن الرأي بشأنها، عبر خطابات إعلامية تتخذ من وسائل الاعلام السائدة، مجالاً لطرحها ومناقشتها.[٢٣] والخطاب الصحفي هو حديث (مكتوب) موجه من مرسل (كاتب) إلى متلق (قارئ) بهدف الإقناع والتأثير، أو هو حوار مفتوح بمشاركة كتابية بين طرفي الاتصال (المرسل والمتلقي) أو كتابة بغرض تحقيق هدف العملية الاتصالية. وهو وحدة لغوية أشمل من الجملة والنص، ونظام من الملفوظات، يتحدد مفهومه بناء على التلفظ أو العلاقة بين مرسل وقارئ، ويدل على مجموع النصوص الصحفية المتواصلة، ويحتوي دلالات اجتماعية وثقافية تحملها مكوناته اللغوية، غايته التأثير في القارئ، وتوجيه رأيه.[٢٤]

ويعرف كذلك بأنه الرسالة من حيث موضوعاتها وعناصرها ومكوناتها الظاهرة والمستترة كافة بما تنطوي عليه من مكان ودلالات وأهداف في سياقها الزمني والمؤسسي والمجتمعي، فالخطاب يشمل اللغة سواء أكانت مكتوبة، أم منطوقة والتعبيرات غير اللفظية وتعبيرات الجسم، كما يشمل المادة المرئية والألوان، والمؤثرات وكافة عناصر الإبراز والإخفاء في التعامل مع الموضوع، وكل ما له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بهذا الموضوع في سياقه الشامل.[٢٥]

الخطاب الصحفي (إجرائيًا): يتمثل في القوالب والفنون الصحفية (ممثلة في الأخبار والتقارير والمقالات والتحقيقات.....إلخ) التي تُنشر في مواقع الصحف.

الحرب (إصطلاحيًا): هو نزاع مسلح حاد بين الدول أو الحكومات أو المجتمعات، أو الجماعات شبه العسكرية مثل المرتزقة والمتمردين والمليشيات، وهي تتميز عمومًا بالعنف الشديد والدمار والوفيات، باستخدام القوات العسكرية النظامية أو غير النظامية. وتشير الحرب إلى الأنشطة والخصائص المشتركة لأنواع الحروب، أو الحروب بشكل عام، والحروب الشاملة هي حرب لا تقتصر على أهداف عسكرية مشروعة بحتة، ويمكن أن تؤدي إلى معاناة وخسائر كبيرة في صفوف المدنيين أو غيرهم من غير المقاتلين. [٢٦]

الحرب الروسية الأوكرانية (إجرائيًا): هي الحرب التي اندلعت بين روسيا وأوكرانيا في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢م، جراء إعلان عضوية كييف في حلف الناتو، ما اعتبرته روسيا تهديدًا لأمنها القومي، ما دفعها إلى مطالبة كييف برفض العضوية، ونتيجة إصرار الأخيرة على الحصول على عضوية الحلف بدأت بذور الحرب تنبت وتداعياتها تنمو.

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة على مدخل تحليل الخطاب الإعلامي ومدخل التحليل الثقافي كمداخل نظرية للدراسة.

أولًا: مدخل تحليل الخطاب الإعلامي: Media discourse analysis

ظهر تحليل الخطاب في مجال البحوث الإعلامية نتيجة توجيه العديد من الانتقادات لهيمنة مناهج وأدوات تحليل المضمون الكمية، واقتصارها على توفير نتائج شكلية لا تقوم على أسس علمية دقيقة قدر اقتصارها على تقديم أرقام ذات دلالات إحصائية، لا تكشف عن المعنى الكامن داخل النص المدروس، أو الدلالات التي يحملها النص، كما تخضع تلك الأرقام لتفسيرات واستنتاجات الباحث الذاتية[٢٧]. ومن هنا ظهرت اتجاهات بحثية جديدة تطالب بالاهتمام بتحليل المحتوى الكامن للنص؛ مما أدى إلى نشأة الاهتمام البحثي للتفرقة بين المعنى الدلالي لكلمة النّص، وكلمة الخطاب كإرهاصات لنشأة وبلورة منهج علمي منظم لأسس ومناهج وأدوات تحليل الخطاب[٢٨].

توظيف مدخل تحليل الخطاب الإعلامي في الدراسة الحالية:

تتبلور أهمية استخدام الباحث لمدخل تحليل الخطاب الإعلامي كمدخل نظري للدراسة باعتباره مجموعة من المقولات، والتصورات، والرؤى التي يطرحها كتاب مقالات الرأي إزاء الحرب الروسية الأوكرانية بشكل مباشر أو غير مباشر، وبما يوفره من أدوات وأسس منهجية تساعد على التعرف على الأسس الأيديولوجية الحاكمة لتناول موقعي المصري اليوم واليوم السابع للحرب الروسية الأوكرانية. وعليه يمكن توظيف مدخل تحليل الخطاب الصحفي في الدراسة، من خلال ما يتضمنه من محددات، وهي:

- الرؤى والتصورات الفكرية السائدة في الخطاب الصحفي بمواقع الصحف محل الدراسة.
- رصد، وتحليل أطروحات الخطاب الصحفي، والحجج المدللة على صحة هذه الأطروحات لتبرير موقف الصحيفة، وتوجهاتها، وتصوراتها للأطراف الفاعلة المقدمة في خطاباتها.
- الوقوف على حقيقة التوجهات الأيديولوجية للصحيفة محل الدراسة في السياق الداخلي الممثل للسياسة التحريرية للصحيفة، وعلاقات القوى الفاعلة خلال تناول قضية الدراسة في ظل منظومة صحفية تهدف إلى تشكيل قناعات معينة لدى القارئ، والعمل على ترويج أفكارها ومفاهيمها في سياق ديناميكية الصراع على المستوى الخطابي.

ثانيًا: مدخل التحليل الثقافي: Culture Generic Approach

تأسست مدرسة التحليل الثقافي العام بجامعة برمنجهام ببريطانيا عام ١٩٦٤م. ويقوم المدخل على أساس أن المعاني التي تتولد لدى الأفراد من النصوص ما هي إلا نتيجة للسياق الاجتماعي والثقافي الذي ينشأ به النص[٢٩]. وربط روبرت ويليامز بين مدخل

التحليل الثقافي ووسائل الإعلام باعتبارها أداة ثقافية، لا يمكن فهم ما تقدمه من رسائل بعيدًا عن البيئة الثقافية والاجتماعية والسياسية التي أنتجتها للترويج لثقافة ما، بجانب دورها في التأثير على وعي الجمهور في ضوء القوى الاجتماعية السائدة؛ فوسائل الإعلام لا تقدم الواقع الحقيقي، إنما تقدم صورة عن ذلك الواقع بما يتناسب مع الأيديولوجية التي تروج لها[٣٠].

ويسعي التحليل الثقافي لوسائل الإعلام إلى تحديد تأثير العوامل المتداخلة على إنتاج النص، والوقوف على المصالح والقوى التي توجه النص، من خلال تعمد التركيز على بعض الجوانب وإخفاء البعض الآخر عمديًا، ليظهر النص بالشكل النهائي إلى جمهور وسائل الإعلام[٣١]. فالصحف لا تستخدم اللغة كوسيط محايد، بل تسعى إلى إيصال معاني ودلالة محددة تخدم مصالح منتجيها لدى الجمهور المستهدف، بغية بناء أيديولوجية محددة بدقة لمختلف الأحداث والقضايا التي تثيرها، من خلال اللغة التي تستخدمها[٣٢].

توظيف مدخل التحليل الثقافي في الدراسة الحالية:

تم توظيف مدخل التحليل الثقافي في الدراسة على النحو التالي: دراسة الخطاب الصحفي الذي قدمته الصحف عينة الدراسة تجاه الحرب الروسية الأوكرانية. تحليل الخطاب الصحفي تجاه الحرب الروسية الأوكرانية في إطار السياق الإعلامي والسياسي والثقافي الذي أنتج النص ضمنه بالصحف المختارة.

نتائج الدراسة:

جدول(١) توصيف مواد الرأي عينة الدراسة وتوزيعها على المواقع عينة الدراسة

الموقع / أنواع المقالات	اليوم السابع			المصري اليوم			الإجمالي		
	ك	النسبة	ت	ك	النسبة	ت	ك	النسبة	ت
افتتاحي	-	-	-	١	١,٦ %	٤	١	٠,٨ %	٥
أعمدة صحفية	١٧	٢٧,٤ %	٢	٣٦	٥٧ %	١	٥٣	٤٢,٤ %	١
مقال تحليلي	٢٦	٤٢ %	١	٢٢	٣٥ %	٢	٤٨	٣٨,٤ %	٢
مقال تعليق	٥	٨ %	٤	٢	٣,٢ %	٣	٧	٥,٦ %	٤
مقالات القراء	-	-	-	١	١,٦ %	٤	١	٠,٨ %	٥
مقال رئيس التحرير	١٣	٢١ %	٣	١	١,٦ %	٤	١٤	١١,٢ %	٣
فيتشر	١	١,٦ %	٥	-	-	-	١	٠,٨ %	٥
الإجمالي	٦٢	١٠٠ %	-	٦٣	١٠٠ %	-	١٢٥	١٠٠ %	-

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقًا لنوع المقالات التي تناولت الحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء المقال العمودي في المرتبة الأولى لدى موقع صحيفة المصري اليوم بنسبة (٥٧ %)، تلاه في المرتبة الثانية المقال التحليلي بنسبة (٣٥ %)، وفي المرتبة الثالثة مقال التعليق بنسبة (٣,٢ %)، بينما تقاسم كل من المقال الافتتاحي، مقالات القراء، مقال رئيس التحرير المرتبة الرابعة بنسبة (١,٦ %). وهو بذلك يختلف عن موقع صحيفة اليوم السابع حيث احتل المقال التحليلي المرتبة الأولى بنسبة (٤٢ %)، يليه المقال العمودي بنسبة (٢٧,٤ %)، ثم مقال رئيس التحرير بنسبة (٢١ %)، بينما احتل المقال التعليقي المرتبة الرابعة بنسبة (٨ %)، وجاء في المرتبة الأخيرة القصة الإنسانية (الفيتشر) بنسبة (١,٦ %).

أما فيما يخص إجمالي مقالات الرأي التي تناولت الحرب الأوكرانية في مواقع الصحيفتين فقد جاء المقال العمودي في مقدمة الفنون التي تناولت القضية بنسبة (٤٢,٤ %)، وجاء في المرتبة الثانية المقال التحليلي بنسبة (٣٨,٤ %)، وفي المرتبة الثالثة مقال رئيس التحرير بنسبة (١١,٢ %).

جدول(٢) أنواع الخطابات التي تناولت الحرب الروسية الأوكرانية بالمواقع الصحفية

الموقع / نوع الخطاب	اليوم السابع			المصري اليوم			الإجمالي		
	ك	النسبة	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
تفسيري ودفاعي	٥	٣,٨ %	٨	٢	١,٧ %	١٠	٧	٢,٧ %	٩
انتقادي وهجومي	١٦	١٢,١ %	٣	٢١	١٦,٥ %	٢	٣٧	١٤,٣ %	٢
تقييمي	١٥	١١,٤ %	٤	٦	٤,٧ %	٦	٢١	٨,١ %	٤
تبريري	٤	٣ %	٩	١٣	١٠,٢ %	٤	١٧	٦,٥ %	٦
توجيهي وإصلاحي	٩	٦,٨ %	٦	٤	٣,١ %	٨	١٣	٥ %	٧
حيادي	١٨	١٣,٦ %	٢	١٧	١٣,٣ %	٣	٣٥	١٣,٥ %	٣
تحذيري	١١	٨,٤ %	٥	٥	٣,٩ %	٧	١٦	٦,٢ %	٦
عاطفي	٥	٣,٨ %	٨	٤	٣,٢ %	٨	٩	٣,٥ %	٨
تآمري	٥	٣,٨ %	٨	٤	٣,٢ %	٨	٩	٣,٥ %	٨
ساخر	٥	٣,٨ %	٨	١٣	١٠,٢ %	٤	١٨	٧ %	٥
تشاؤمي	١١	٨,٤ %	٥	٧	٥,٥ %	٥	١٨	٧ %	٥
يغلب عليه الأمل	٦	٤,٥ %	٧	٣	٢,٣ %	٩	٩	٣,٥ %	٨
تنبؤي	٢٠	١٥,١ %	١	٢٦	٢٠,٥ %	١	٤٦	١٧,٧%	١
حواري	٢	١,٥ %	١٠	٢	١,٧ %	١٠	٤	١,٥ %	١٠
الإجمالي	١٣٢	١٠٠ %	-	١٢٧	١٠٠ %	-	٢٥٩	١٠٠%	-

أ. **بالنسبة لموقع صحيفة اليوم السابع**

احتل **الخطاب التنبؤي** المرتبة الأولى بنسبة (١٥,١ %)، حيث قدم كتَّاب اليوم السابع تنبؤات فيما يخص مستقبل الحرب وتداعياتها على الاقتصاد العالمي، وسيناريوهات مستقبلية يميل أغلبها إلى انتصار روسيا وتحقيق أهدافها من العملية العسكرية التي قامت بها، وخسارة أوكرانيا وأيضًا استشراف مستقبل علاقات الدول بعد الحرب، من أمثلة ذلك " من المؤكد أن هذه الحرب سيكون لها تداعيات كبيرة على السلع والأسعار"، وأيضًا " ٩ مايو سيكون تاريخًا خطيرًا في الحرب الأوكرانية وتداعياتها على العالم أجمع". بينما جاء **الخطاب الحيادي** في المرتبة الثانية (١٣,٦ %) متمثلًا في تبني الحيادية في عرض القضية من كافة جوانبها، وتحليل الأحداث بناءً على رؤية وبصيرة الكاتب وقد تبين ذلك في مجموعة من المواقف منها على سبيل المثال " إطلاق روسيا عملية عسكرية.. لتوجه حلف الناتو لقبول عضوية كييف في الحلف.. ما اعتبرته روسيا تهديدًا لأمنها القومي." وأيضًا "وبصرف النظر عن الرأي مع أو ضد فقد لعبت الدعاية المصنوعة دورًا ووظفت الصور والفيديوهات لصناعة حالة سياسية". كما جاء الخطاب **الانتقادي الهجومي** في المرتبة الثالثة بنسبة (١٢,١%) وتجلى ذلك في عدة مقالات وجهت النقد والهجوم على كل من الغرب والولايات المتحدة لما يقومون به من تصعيد للأزمة جراء القرارات التي يتخذونها، والتي لا تصب لا في صالح أوكرانيا باعتبارها أكبر الخاسرين من الحرب، ولا العالم الذي يعاني من أزمات اقتصادية ومناخية من شأنها تدمير البشرية جراء التصعيد، كما لم تسلم كل من روسيا وأوكرانيا، ومن أمثلة ذلك " وستظل كذلك ما دامت هناك أطراف تحاول تغذية

الصراع"، "وفي نفس الوقت يذكرنا بضرب المبادي والمواثيق التي صدعونا بها ليل نهار". "يدعون إلى السلام ويدفعون للسلاح". كل هذه الشواهد تدلل على صورة الغرب وأمريكا لدى صحفي اليوم السابع.

وجاء **المقال التقييمي** في المرتبة الرابعة بنسبة (١١,٤ %) وفيه يقيم الكاتب القضية والأطراف ذات العلاقة ومنها " التحرك العربي الذي قادته الدولة المصرية يستحق الإشادة" فهنا يقيم الكاتب دور مصر الإيجابي تجاه الحرب ويراه يستحق الإشادة. بينما جاء كل **من المقال التشاؤمي والتحذيري** في المرتبة الخامسة بنسبة (٨,٤ %) وارتبطت هذه المقالات بنتائج الحرب وآثارها السلبية، حيث يحذر الخبراء من سيناريوهات صادمة، وخطورة الموقف، وارتبطت الخطابات أما التشاؤمية فمنها " ما يعني أن أطفال اليوم سيواجهون كوارث مناخية بنحو ثلاثة أضعاف ما واجهه أجدادهم"، لكنها لن تأخذه إلى طريق الحسم، بل قد تطيل أمد الصراع". جاء بعد ذلك **الخطاب التوجيهي والإصلاحي** في المرتبة السادسة بنسبة (٦,٨ %)، يليه **خطابات يغلب عليها الأمل** بنسبة (٤,٥ %)، ثم الخطاب **التفسيري الدفاعي، والعاطفي والتأمري** في نفس المرتبة بنسبة (٣,٨%)، أعقبهم كل من الخطاب **التبريري** بنسبة (٣%)، **والحواري** بنسبة (١,٥%).

ب. **بالنسبة لموقع صحيفة المصري اليوم**

فقد اتفق مع موقع صحيفة اليوم السابع حيث جاء **الخطاب التنبؤي** في صدارة الخطابات التي تناولت الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة (١٧,٧%) وقد تجلى ذلك في توقعات الكتاب حول الحرب وتداعياتها على العالم، وما يرتبط بها من قضايا مناخية واقتصادية، ووضع السيناريوهات المحتملة لما هو قادم، مثال " من المنتظر أن تتقدم لاحتلال مدينة أوديسا التي باحتلالها تكون قد سيطرت على البحر الأسود"، بينما احتل **الخطاب الانتقادي الهجومي** المرتبة الثانية بنسبة (١٦,٥%) وتجلى ذلك في توجيه النقد للسياسات الأمريكية والغربية تجاه الأزمة، والازدواجية في التعامل مع الأزمات "الأزمة الفلسطينية على سبيل المثال" وقضية اللاجئين، والهجوم على تزييفهم للحقائق، كما لم تسلم كل من روسيا وأوكرانيا من النقد، مثال " على زعماء الدول الغربية أن يصمتوا إلى الأبد، فمازال عار الفظائع والمذابح يلاحقهم"، وجاء **الخطاب الحيادي** في المرتبة الثالثة بنسبة (١٣,٣%) وتجلى ذلك في عرض أسباب الحرب وجذورها وكذلك مواقف دول الصراع من بعضها البعض، وعرضت أيضًا وجهات نظر الغرب وأمريكا، وتطرقت بعض المقالات للتغطية الإعلامية من ناحية الغرب ومن ناحية روسيا ونظرتها للحرب.

بينما جاء في المرتبة الرابعة كل من **الخطاب التبريري والخطاب الساخر** بنسبة (١٠,٢%) وهي بذلك تختلف عن موقع اليوم السابع حيث جاء الخطاب التقييمي سابقًا للخطاب التبريري والساخر، وقد تجلى التبرير في عدة مواضع تمحورت حول أسباب اندلاع الحرب ومبررات تبني الدول أطراف الصراع مواقف بعينها، بينما تجلت السخرية والتهكم في المواقف المرتبطة بالتضاربات في القول والفعل لدى كل من الغرب وأمريكا، والرئيس الأوكراني في مواضع أخرى باعتباره "ممثل كوميدي" سابق ، كما لم يسلم الرئيس بوتين من السخرية. واحتل **الخطاب التشاؤمي** المرتبة الخامسة بنسبة (٥,٥%)، يليه كل من

الخطاب التقييمي، التحذيري، العاطفي، التأمري، يغب عليه الأمل، التفسيري الدفاعي، والحواري في مراتب متأخرة.

مما سبق يتضح سيطرة الخطاب التنبؤي على مواد الرأي في الموقعين عينة الدراسة، حيث جاء في المرتبة الأولى من إجمالي الخطابات عينة الدراسة بنسبة (١٧,٧%) ويرجع ذلك إلى خطورة الحرب الروسية الأوكرانية على مستقبل البشرية ككل، وتخوف العالم بأثره من تداعياتها، فالكل يتنبأ ويضع السيناريوهات المستقبلية، ويتوقع التحديات التي قد تفرضها. كما جاء الخطاب الهجومي والانتقادي في المرتبة الثانية بنسبة (١٤,٣%) وقد يُرجع بعض الكتاب ذلك إلى اعتبار آثار الحرب عالمية وتمد ألسنتها إلى العالم بأثره، من ثم على الجميع أن يتخذ موقفًا إيجابيًا يسهم في حل الأزمة، وحين يُظهر طرف ما يعمل على تمديد الحرب وإطالة أمدها لأغراضه الخاصة فهذا يستحق الهجوم والانتقاد، وخاصة إذا كان موقفه واضح وعلى مرمى ومسمع الجميع. واحتل الخطاب الحيادي المرتبة الثالثة بنسبة (١٣,٥%)، وهو يدلل على تقارب توجه كل من موقع صحيفة اليوم السابع والمصري اليوم نحو استخدام نفس نوعية الخطابات. حيث احتل كل من الخطاب التنبؤي والانتقادي الهجومي، والحيادي المراتب الثلاث الأولى لدى الموقعين.

جدول(٣) استراتيجيات الخطاب بالمواقع الصحفية عينة الدراسة نحو الحرب الروسية الأوكرانية

استراتيجيات الخطاب / الموقع	اليوم السابع			المصري اليوم			الإجمالي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
طرح المشكلة فقط	٤	%١,٧	١٣	٤	%١,٩	١١	٨	%١,٨	١٧
الدعوة لموقف	١٤	%٦	٥	٨	%٣,٨	٨	٢٢	%٤,٩	٨
الهجومية	١٦	%٦,٩	٤	٢١	%١٠	٢	٣٧	%٨,٣	٣
حيادية	١٨	%٧,٧	٢	١٧	%٨	٣	٣٥	%٧,٩	٤
السخرية والتهكم	٥	%٢,٢	١٢	١٢	%٥,٦	٥	١٧	%٣,٨	١٣
الإشادة والمدح	١٠	%٤,٣	٧	٨	%٣,٨	٨	١٨	%٤	١٢
الوعظ والإرشاد	١١	%٤,٧	٦	١٠	%٤,٧	٧	٢١	%٤,٧	٩
التقييم العام للقضية	١٤	%٦	٥	٥	%٢,٣	١٠	١٩	%٤,٣	١١
تحليل الأحداث وطرح الأسباب	١٨	%٧,٧	٢	٢٨	%١٣,٢	١	٤٦	%١٠,٣	٢
طرح النتائج والحلول	٩	%٣,٩	٨	٥	%٢,٣	١٠	١٤	%٣,٢	١٤
التساؤل حول الحرب وتداعياتها	٩	%٣,٩	٨	١١	%٥,٢	٦	٢٠	%٤,٥	١٠
استشراف مستقبل العلاقات بين الدول في ضوء معطيات الواقع	١٦	%٦,٩	٤	١٢	%٥,٦	٥	٢٨	%٦,٣	٦
دفاعية	٣	%١,٣	١٤	-	-	-	٣	%٠,٧	١٩
الخطاب المباشر	٣	%١,٣	١٤	١	%٠,٥	١٤	٤	%٠,٩	١٨
التفنيد	٧	%٣	١٠	٢	%٠,٩	١٣	٩	%٢	١٦
التأكيد	٨	%٣,٤	٩	٦	%٢,٨	٩	١٤	%٣,٢	١٤
بث الشعور بالخطر	١٧	%٧,٣	٣	١٢	%٥,٦	٥	٢٩	%٦,٥	٥
الاستراتيجية التعبوية	٨	%٣,٤	٩	٣	%١,٤	١٢	١١	%٢,٥	١٥
تشخيص الوضع الراهن	٢٧	%١١,٦	١	٢١	%٩,٩	٢	٤٨	%١٠,٨	١
استراتيجية بث الأمل	٦	%٢,٦	١١	٣	%١,٤	١٢	٩	%٢	١٦
التعبير الحكائي الرمزي	١٠	%٤,٢	٧	١٣	%٦,١	٤	٢٣	%٥,٢	٧
الإجمالي	٢٣٣	%١٠٠	-	٢١٣	%١٠٠	-	٤٤٦	%١٠٠	-

أ. بالنسبة لموقع صحيفة اليوم السابع:

اتضح أن أغلبية استراتيجيات الخطاب التي تم الاعتماد عليها تمثلت في **استراتيجية تشخيص الوضع الراهن** بنسبة (١١,٦%) ويتجلى ذلك في توضيح أسباب الصراع وما وصل إليه، وتشخيص القوى العسكرية، وتوضيح أبعاد القضية من كافة جوانبها بناءً على مرجعيات تاريخية وسياسية، وتوضيح مواقف القوى الكبرى، وتحديد ملامح السياسة الأمريكية وسبل تعاملها مع القضية، مثال ذلك " هنا يمكن القول أن نظرية العزلة الدولية تراجعت إلى حد كبير في الآونة الأخيرة". كما تقاسم كل من **استراتيجية تحليل الأحداث وطرح الأسباب، واستراتيجية الحيادية** المرتبة الثانية بنسبة (٧,٧%) وقد ظهر ذلك في النظرة التحليلية المحايدة التي طغت على الخطابات فيما يرتبط بالحرب وتداعياتها، وأسباب اندلاعها، وتحليل مواقف الدول أطراف الصراع من النزاع ورؤية الأطراف الأخرى.

وجاء في المرتبة الثالث **استراتيجية بث الشعور بالخطر** بنسبة (٧,٣%) تجلى ذلك في التوقعات السلبية للحرب والتخويف من نتائج الحرب على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي منها " أما الخطر الأكبر فقد قفز عدد الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد من ١٣٥ مليون إلى ٢٧٦ مليون"، وجاء في المرتبة الرابعة كل من **الاستراتيجية الهجومية، واستراتيجية استشراف مستقبل العلاقات بين الدول في ضوء معطيات الواقع**، بنسبة (٦,٩%) فقد ارتبطت الاستراتيجية الهجومية بالخطاب الهجومي وانتقاد المواقف السلبية سواء للدول أطراف الصراع أو الدول الكبرى، مثال " أعتقد أن الحرب الروسية الأوكرانية كشفت وقامت بتعرية كثير من هذه المعايير والمفاهيم الدولية وأكدت ازدواجية التطبيق على الأرض" كما تم الاعتماد على استراتيجية استشراف مستقبل العلاقات بين الدول لتوضيح مواقف الدول تجاه بعضها البعض في المستقبل في ظل احتمالية ظهور قوى جديدة تقود العالم. بينما جاءت باقي الاستراتيجيات في مراتب متأخرة.

ب. **بالنسبة لموقع صحيفة المصري اليوم**

جاءت استراتيجية **تحليل الأحداث وطرح الأسباب** في المرتبة الأولى بنسبة (١٣,٢%) ويتجلى ذلك في عرض جوانب النزاع العسكري بين روسيا وأوكرانيا، وما يرتبط به من أحداث، والكشف عن أسباب اندلاع الحرب، وتشخيص مواقف الدول منها، وتقديم استنتاجات وسيناريوهات بناءً على براهين تاريخية وعلمية وسياسية. وتقاسم كل من استراتيجية تشخيص الوضع الراهن، **والاستراتيجية الهجومية** المرتبة الثانية بنسبة (١٠%) عبر الهجوم على موقف أمريكا والغرب من الحرب، والازدواجية فيما يخص التعامل مع أصحاب البشرة السمراء والبيضاء، وتشخيص الوضع الراهن من خلال عرض ما وصلت إليه الحرب، وعرض تفاصيل حول التجهيزات العسكرية على أرض الواقع.

وجاء في المرتبة الثالثة **استراتيجية الحيادية** بنسبة (٨%) وظهر ذلك من خلال عرض وجهات النظر، وعرض الرأي والرأي الآخر، وكذلك عرض أهداف ومطالب كل من روسيا وأوكرانيا، ودول الغرب وأمريكا. بينما اعتلت **استراتيجية التعبير الحكائي** الرمزي المرتبة الرابعة بنسبة (٦,١%) وتمثل ذلك في " لا يتوقف الرئيس الأوكراني منذ بداية الحرب عن مغاولة تل أبيب سياسيًا، لكنها تصد رسائل الغزل منه واحدة بعد الأخرى" وتقاسم كل من **استراتيجية بث الشعور بالخطر، استراتيجية السخرية والتهكم،**

واستراتيجية استشراف مستقبل العلاقات بين الدول في ضوء معطيات الواقع المرتبة الخامسة بنسبة (٥,٦%)، بينما جاءت باقي الاستراتيجيات في مراتب متأخرة.

مما سبق يتضح اختلاف موقعي صحيفة اليوم السابع والمصري اليوم في اعتمادهم على توظيف استراتيجيات الخطاب حيث كانت الأولوية لاستراتيجية تشخيص الوضع الراهن لدى كُتَّاب موقع صحيفة اليوم السابع، بينما كانت استراتيجية تحليل الأحداث وطرح الأسباب ذات أولوية لدى كُتَّاب موقع صحيفة المصري اليوم، ولكن يبق الاختلاف طفيف، حيث جاءت استراتيجية تشخيص الوضع الراهن في المرتبة الأولى من إجمالي الاستراتيجيات المستخدمة في كلا الموقعين بنسبة (١٠,٨%) تلاها استراتيجية تحليل الأحداث وطرح الأسباب بنسبة (١٠,٣%) واحتلت استراتيجية الهجومية المرتبة الثالثة بنسبة (٨,٣%).

جدول (٤) اتجاهات كتاب المواقع الصحفية عينة الدراسة نحو قضية الحرب الروسية الأوكرانية.

الموقع / اتجاه الكتاب	اليوم السابع			المصري اليوم			الإجمالي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
إيجابي	١٠	١٦,١ %	٣	-	-	-	١٠	٨ %	٤
سلبي	٣٢	٥١,٦ %	١	٣٤	٥٤ %	١	٦٦	٥٢,٨ %	١
محايد	٧	١١,٣ %	٤	١١	١٧,٥ %	٣	١٨	١٤,٤ %	٣
غير محدد	١٣	٢١ %	٢	١٨	٢٨,٥ %	٢	٣١	٢٤,٨ %	٢
الإجمالي	٦٢	١٠٠ %	-	٦٣	١٠٠ %	-	١٢٥	١٠٠ %	-

أ. بالنسبة لصحيفة اليوم السابع:

يوضح الجدول السابق اتجاهات كُتَّاب موقع صحيفة اليوم السابع نحو الحرب، من مؤيد لها ومعارض ومحايد، وغير محدد، وبالنظر للجدول نجد سيطرة الاتجاه السلبي على الخطابات بنسبة (٥١,٦%)، وقد تجلى ذلك في استيائهم من الحرب وتداعياتها، واعتراضهم على مواقف الدول التي تعمل على إمداد أطراف الصراع بالأسلحة وإطالة أمد الحرب، ومن أمثلة ذلك " إمداد أوكرانيا بأسلحة ثقيلة وقاذفات صواريخ بعيدة المدى.. لن يقدم أو يؤخر في سياسة الحرب"، و"يراهن كل طرف على أن يستسلم الطرف الآخر، يدفع العالم ثمنًا باهظًا لهذا الصراع". كما كان اتجاه الكُتّاب غير محدد بنسبة (٢١%) في المرتبة الثانية، وجاء في المرتبة الثالثة الاتجاه الإيجابي نحو الحرب بنسبة (١٦,١%) مبررين تأييدهم للحرب باعتبارها كشفت الصورة الحقيقة لأمريكا والغرب، وازدواجيتهم في التعامل مع القضايا التي تخصهم وقضايا الشرق الأوسط، وميل البعض إلى الكفة الروسية مثال " بمثابة شواهد مهمة على قدرة موسكو على التحرك بأريحية في محيطها الدولي" و "ربما لأنها تدرك قدرة القيصر على استعادة جزء من هيبة موسكو". بينما تزيل الاتجاه المحايد الترتيب بنسبة (١١,٣%).

ب. **بالنسبة لصحيفة المصري اليوم:**

لم يختلف اتجاه كُتَّاب موقع صحيفة المصري اليوم كثيرًا عن اتجاه جريدة اليوم السابع، حيث احتل الاتجاه السلبي نحو الحرب المرتبة الأولى بنسبة (٥٤%)، وتجلى ذلك

في " متى ينتبه المجتمع الإنساني إلى أن الحروب عمل غير إنساني بالمرة؟.. " وجاء في المرتبة الثانية الاتجاه غير المحدد بنسبة (٢٨,٥ %)، ظهر ذلك فبالنظر للحرب باعتبارها سبب لنتائج حيث يتم التطرق للنتائج والتداعيات فقط دون إظهار موقف واضح من الحرب، كالتحدث عن التحرك العربي، وربط الحرب بالقضية الفلسطينية وقضايا الحروب في العراق وأفغانستان وسوريا، وربطها بالقضايا البيئية والاقتصادية. بينما جاء الاتجاه المحايد في المرتبة الثالثة بنسبة (١٧,٥) واتضح ذلك في التعقيب على الحرب وتداعياتها بحياديه دون التعبير عما إذا كان موقف الكاتب سلبي أو إيجابي تجاه الحرب. بينما غاب الاتجاه الإيجابي نحو الحرب لدى كُتَّاب موقع صحيفة المصري اليوم.

يتضح مما سبق سيطرت الاتجاه السلبي على خطابات موقعي صحيفة اليوم السابع والمصري اليوم حيث جاء في المرتبة الأولى من إجمالي خطابات الموقعين بنسبة (٥٢,٨%)، وجاء في المرتبة الثانية الاتجاه غير المحدد بنسبة (٢٤,٨)، تلاه الاتجاه المحايد بنسبة (١٤,٤)، وتزيل الاتجاه الإيجابي الترتيب بنسبة (٨%)

جدول(٥) أطروحات خطاب المواقع الصحفية عينة الدراسة نحو قضية الحرب الروسية الأوكرانية

الموقع / الأطروحات الخاصة بالقضية	اليوم السابع			المصري اليوم			الإجمالي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
رؤية أطراف الصراع	١١	%٨,٨	٥	١٢	%١٠,٤	٣	٢٣	% ٩,٥	٤
ردود الفعل العالمية والعربية	١٤	%١١,٢	٢	١٣	%١١,٢	٢	٢٧	١١,٢ %	٢
المصالح فوق الأيديولوجيا	١١	%٨,٨	٥	٢	%١,٧	٩	١٣	% ٥,٤	٩
الإجراءات المتخذة لمنع تفاقم الأزمة	١١	%٨,٨	٥	٤	%٣,٥	٨	١٥	% ٦,٢	٨
الدعم الإعلامي للقضية	٤	%٣,٢	١٠	-	-	-	٤	% ١,٧	١٠
أطروحات الأسباب	١٧	%١٣,٦	١	٢٣	%١٩,٨	١	٤٠	١٦,٦ %	١
أطروحات الحلول	١٢	%٩,٦	٤	٨	%٦,٩	٧	٢٠	% ٨,٣	٦
الدعم الدولي للقضية	٦	%٤,٨	٩	٩	% ٧,٨	٦	١٥	% ٦,٢	٨
تحذير من نتائج الحرب	١٣	%١٠,٤	٣	١١	%٩,٥	٤	٢٤	% ١٠	٣
موقف دول الصراع تجاه بعضها البعض	١٠	%٨	٦	١١	%٩,٥	٤	٢١	% ٨,٧	٥
فشل الحكومات الأطراف في حل الأزمة	٧	%٥,٦	٨	١٣	%١١,٢	٢	٢٠	% ٨,٣	٦
نجاح أحد الأطراف في التعامل	٩	% ٧,٢	٧	١٠	%٨,٦	٥	١٩	% ٧,٩	٧
الإجمالي	١٢٥	%١٠٠	-	١١٦	%١٠٠	-	٢٤١	%١٠٠	-

أ. **بالنسبة لموقع صحيفة اليوم السابع:**

احتلت **أطروحات الأسباب** المرتبة الأولى من بين الأطروحات الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية بنسبة (١٣,٦%) تجلى ذلك في طرح أسباب الحرب ومبررات قيامها، وأسباب تبني الدول لمواقف بعينها، ومنها تبرير موقف أمريكا من الحرب حيث جاء في أحد المقالات أن " المتتبع للنهج الأمريكي في التعامل مع المحيط الدولي.. يجد أنها تقوم في الأساس حول فكرة البحث الدائم عن صراع". وأسباب شن روسيا هجوم على أوكرانيا ومنها

"إطلاق روسيا عملية عسكرية.. لتوجه حلف الناتو لقبول عضوية كييف في الحلف.. ما اعتبرته روسيا تهديدًا لأمنها القومي". كما جاءت **أطروحات ردود الفعل العالمية والعربية** في المرتبة الثانية بنسبة (١١,٢%) وتجلى ذلك في ردود فعل الدول العربية والعالمية نحو النزاع القائم، من بين مؤيد ومعارض ومحايد للهجوم الروسي، والعقوبات التي فرضها الغرب وأمريكا عليها. وجاءت أطروحات تحذير من نتائج الحرب في المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,٤%) برز ذلك في التحذير من النتائج السلبية للحرب على الاقتصاد العالمي والأمن الغذائي والقضايا البيئية، ومنها "يجب على أطراف الصراع وضع هذه التداعيات محل اعتبار فبرنامج الغذاء نفسه يحصل على ٥٠% من إمدادات الحبوب من منطقة أوكرانيا وروسيا". كما جاءت أطروحات الحلول في المرتبة الرابعة بنسبة (٩,٦%) تلاها الأطروحات الأخرى في مراتب متأخرة.

ب. بالنسبة لموقع صحيفة المصري اليوم:

لم يختلف ترتيب الأطروحات المقدمة في الخطابات كثيرًا عن موقع صحيفة اليوم السابع، حيث جاءت **أطروحات الأسباب** في الصدارة بنسبة (١٩,٨%) وبنفس الأسباب من طرح تبريرات وتوضيح أسباب اندلاع الحرب وتبني الدول لمواقف بعينها، مثال " جاء هدف العملية الروسية في البداية بعد رفض أوكرانيا طلب روسيا عدم الانضمام لحلف الناتو ونصب أسلحة من هذا الحلف على الحدود الروسية" وجاء في المرتبة الثانية **أطروحات ردود الفعل العالمية والعربية** بنسبة (١١,٢%)، بينما انتزعت **أطروحات رؤية أطراف** الصراع المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,٤%)، من **أطروحات التحذير من نتائج الحرب** التي تراجعت للمركز الرابع تقاسمها في المرتبة **أطروحات موقف دول الصراع تجاه بعضها البعض** بنسبة (٩,٥%)، وتجلى أطروحات رؤية أطراف الصراع في عرض وجهات نظر الدول المتصارعة ورؤيتها للحرب وتداعيتها وتأمين مستقبلها ومنها " تبدي كل الأطراف تمسكها بمواقفها، الولايات المتحدة وأوروبا في جانب، وروسيا تتمسك بموقفها تجاه ما ترى أنه حماية لأمنها القومي". بينما جاءت باقي الأطروحات الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية في مراتب متأحرة.

جدول (٦) مسارات البرهنة بخطاب مواقع الصحف عينة الدراسة نحو قضية الحرب الروسية الأوكرانية

	الموقع / مسارات البرهنة	اليوم السابع			المصري اليوم			الإجمالي		
		ك	النسبة	ت	ك	النسبة	ت	ك	النسبة	ت
منطقية	حقائق وأرقام وإحصائيات	١٤	%٥,٦	٦	٢٠	%٦,٥	٥	٣٤	%٦,١	٧
	تجارب وشواهد من الواقع وربط القضية بقضايا مماثلة	٢٤	%٩,٦	١	٣١	%١٠,١	٢	٥٥	%٩,٩	١
	عرض جانبي الموضوع	١٥	%٦	٥	١٦	%٥,٢	٧	٣١	%٥,٦	٨
	قرارات وقوانين	٦	%٢,٤	١٤	٣	%٠,٩	١٤	٩	%١,٦	١٩
	براهين دينية	١	%٠,٤	١٧	١	%٠,٣	١٥	٢	%٠,٤	٢٠
	براهين تاريخية	١٨	%٧,٢	٣	٣٢	%١٠,٤	١	٥٠	%٩	٢
	أقوال وتصريحات أشخاص	٢٢	%٨,٨	٢	٢٤	%٧,٨	٤	٤٦	%٨,٢	٣
	عرض الرأي والرأي الآخر	١٠	%٤	١٠	١٤	%٤,٥	٨	٢٤	%٤,٣	١٠
	استشهادات من كتب أو دراسات أو تقارير أو وثائق	٥	%٢	١٥	٨	%٢,٦	١١	١٣	%٢,٣	١٦
	استشهادات أدبية وعلمية	٣	%١,٢	١٦	١٠	%٣,٣	١٠	١٣	%٢,٣	١٦
	طرح الأسئلة والنماذج	١٧	%٦,٨	٤	٢٨	%٩,١	٣	٤٥	%٨,١	٤
	مواد وآراء من صحفية و إعلامية	١٤	%٥,٦	٦	٤	%١,٣	١٣	١٨	%٣,٢	١٣
غير منطقية	اقتراح الحلول والبدائل	١١	%٤,٤	٩	٨	%٢,٦	١١	١٩	%٣,٤	١٧
	عرض جانب واحد فقط للقضية	٩	%٣,٦	١١	١٧	%٥,٥	٦	٢٦	%٤,٧	٩
	التشهير والتشويه	٦	%٢,٤	١٤	٣	%٠,٩	١٤	٩	%١,٦	١٩
	التحيز	٨	%٣,٢	١٢	٣	%٠,٩	١٤	١١	%١,٩	١٧
	حكم وأمثال	١٠	%٤	١٠	٥	%١,٦	١٢	١٥	%٢,٧	١٥
	أدلة غير مؤكدة	١٣	%٥,٢	٧	٨	%٢,٦	١١	٢١	%٣,٧	١١
	تقديم معلومات على أنها حقائق	٦	%٢,٤	١٤	١١	%٣,٦	٩	١٧	%٣,١	١٤
	افتراضات	٨	%٣,٢	١٢	١١	%٣,٦	٩	١٩	%٣,٤	١٢
	أدلة خاطئة وتزييف الحقائق	٧	%٢,٨	١٣	٣	%٠,٩	١٤	١٠	%١,٨	١٨
	استخدام الدلالة والوصف	١١	%٤,٤	٩	٢٤	%٧,٨	٤	٣٥	%٦,٣	٦
	استنتاجات	١٢	%٤,٨	٨	٢٤	%٧,٨	٤	٣٦	%٦,٥	٥
	إجمالي	٢٥٠	%١٠٠	-	٣٠٨	%١٠٠	-	٥٥٨	%١٠٠	-

أ. بالنسبة لموقع صحيفة اليوم السابع:

فقد اعتمد كُتاب مقالات الرأي على مسارات البرهنة بنسب متفاوتة، حيث احتلت المسارات المنطقية المرتبطة بتجارب وشواهد من الواقع وربط القضية بقضايا مماثلة الصدارة بنسبة (٩,٦%) وتجلى ذلك في ربط أحداث الحرب بالتجارب والشواهد السابقة، وربطها بالقضايا المماثلة كقضية النزاع بين الصين وأمريكا على تايوان، والقضية الفلسطينية، والقضايا الاقتصادية والمناخية، وتوضيح تعامل أمريكا والغرب مع هذه القضية وربطه مع مواقفهم من القضايا الأخرى وخاصة قضايا الشرق الأوسط، ومنها " ولو نظرنا

إلى التوافق الليبي.. نفس الأمر ينطبق على الملف السوري"، كما جاءت المسارات المرتبطة بأقوال وتصريحات أشخاص في المرتبة الثانية بنسبة (٨,٨%) حيث عرضت الخطابات انتقادات الخبراء والسياسيين لمواقف دول الغرب وأمريكا من الحرب، وتصريحات إصلاحية وتوجيهية، وكذلك تصريحات ارتبطت بمواقف الدول تجاه النزاع ومنها تصريح أوليكسي جونشارينكو منتقدًا فيه تصريحات كيسنجر " أعتقد أن كيسنجر لا يزال يعيش في القرن العشرين ونحن في القرن الواحد والعشرين".

كما جاء في المرتبة الثالثة **البراهين التاريخية** بنسبة (٧,٢%) وتجلى ذلك في استرجاع الأحداث الماضية واستدعاء أدلة وبراهين من الماضي تدلل على موقف ما، سواء كانت براهين تاريخية مرتبطة بحروب سابقة أو أحداث كان لها تأثير كبير مثال " خروج رئيس الوزراء بوريس جونسون من السلطة، وهو الأمر الذي بدأت إرهاصاته مع ما يسمى بفضيحة الحفلات". كما جاءت في المرتبة الرابعة مسارات البرهنة المرتبطة **بطرح الأسئلة والنماذج** بنسبة (٦,٨%) وبرز ذلك فيما يخص التساؤلات حول الحرب وتداعياتها، ومستقبل العالم، حيث قدم الكُتاب تساؤلات حول أسباب شن الحرب، وتساؤلات حول النتائج المترتبة عليها، وتنوعت التساؤلات ما بين الأسئلة الاستنكارية (استنكار تبني دول ما موقف بعينه)، واستفهامية تحتاج إلى إجابة، مثال " يثور تساؤل حول ماهية الاستراتيجية الأمريكية القائمة على تفاقم الصراعات في العالم"، و" هل تعاني روسيا من استمرار الحرب كما تروج وسائل الإعلام الغربية؟". وجاءت باقي مسارات البرهنة الأخرى في مراتب متأخرة.

ب. بالنسبة لموقع صحيفة المصري اليوم:

على عكس موقع صحيفة اليوم السابع فقد احتلت البراهين التاريخية المرتبة الأولى بنسبة (١٠,٤%)، حيث قدم الكاتب "جمال أبوالحسن" مقال بعنوان " هوامش تاريخية على المسألة الروسية" وأيضًا ربط الكُتاب بين الحرب الروسية الأوكرانية والحروب في الشرق الأوسط، وحروب النازية، والحرب العالمية الأولى والثانية، كما تم التطرق للحرب الباردة، والخلافات الدولية السابقة. وجاء في المرتبة الثانية المسارات المرتبطة تجارب وشواهد من الواقع وربط القضية بقضايا مماثلة بنسبة (١٠,١%)، تلاها المسارات المرتبطة بطرح الأسئلة والنماذج بنسبة (٩,١%)، بينما احتلت المسارات غير المنطقية متمثلة في الدلالة والوصف المرتبة الرابعة بنسبة (٧,٨%)، وتجلى ذلك في التعبير عن حجم الأزمة وفجاعتها وتداعياتها على العالم ككل، وهو ما ظهر في مقولة الفيلسوف والمؤرخ العسكري الصيني الشهير صن ترز "ليس هناك أكثر من خمسة ألوان أساسية لكن مزجها يعطينا ألوانًا أكثر مما يمكن رؤيتها، وهو ما ينطبق على الحرب الروسية الأوكرانية". وأيضًا في وصف موقف روسيا " لكن الدب كان يراقب جيدًا ضمن خطة أكبر وأعمق". وجاءت مسارات البرهنة الأخرى في مراتب متأخرة.

يتضح مما سبق احتلال مسارات البرهنة المنطقية المراتب الأربعة الأولى من إجمالي المسارات المستخدمة في الموقعين، حيث احتلت تجارب وشواهد من الواقع وربط القضية بقضايا مماثلة المرتبة الأولى بنسبة (٩,٩%)، وجاء بعدها البراهين التاريخية في المرتبة الثانية بنسبة (٩%)، بينما احتلت المسارات المرتبطة بأقوال وتصريحات أشخاص المرتبة الثالثة بنسبة (٨,٢%)، واحتلت المسارات المرتبطة بطرح الأسئلة والنماذج المرتبة

الرابعة بنسبة (٨,١%)، وهذا يدلل على اتجاه كُتاب اليوم السابع والمصري اليوم إلى الاعتماد على مسارات واقعية وواضحة في معالجة القضية.

جدول رقم (٧) توزيع القوى الفاعلة وفق أدوارها المتنوعة بخطاب المواقع الصحفية عينة الدراسة

الموقع / القوى الفاعلة	اليوم السابع						المصري اليوم						الإجمالي					
	إيجابي			سلبي			إيجابي			سلبي			إيجابي			سلبي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
روسية	١٥	٤٠,٥%	١	١٩	١٨%	٤	٥	١٦%	٣	٣٥	٢٩,٢%	١	٢٠	٢٩,٤%	١	٥٤	٢٤%	٣
أوكرانية	٣	٨,١%	٤	٢٥	٢٣,٦%	٣	٩	٢٩%	١	١٧	١٤,٢%	٤	١٢	١٧,٦%	٤	٤٢	١٨,٦%	٤
عربية	١١	٢٩,٧%	٢	-	-	-	٥	١٦%	٣	١	٠,٨%	٥	١٦	٢٣,٥%	٢	١	٠,٤%	٥
أمريكية	١	٢,٧%	٥	٣٣	٣١%	١	٤	١٣%	٤	٣٤	٢٨,٣%	٢	٥	٦,٤%	٥	٦٧	٢٩,٦%	١
دولية	٧	١٩%	٣	٢٩	٢٧,٤%	٢	٨	٢٦%	٢	٣٣	٢٧,٥%	٣	١٥	٢٢,١%	٣	٦٢	٢٧,٤%	٢
الإجمالي	٣٧	١٠٠%	-	١٠٦	١٠٠%	-	٣١	١٠٠%	-	١٢٠	١٠٠%	-	٦٨	١٠٠%		٢٢٦	١٠٠%	-

أ. توزيع القوى الفاعلة وفق أدوارها المتنوعة بصحيفة اليوم السابع:

فبالنسبة **للأدوار الإيجابية** جاءت القوى الفاعلة الروسية في المقام الأول بنسبة ٤٠,٥%، تلاها بالترتيب الثاني القوى العربية بنسبة ٢٩,٧%، وجاءت القوى الدولية بنسبة ١٩% في المرتبة الثالثة، وفي الترتيب الرابع جاءت القوى الأوكرانية بنسبة ٨,١%، وأخيرًا الأمريكية بنسبة ٢,٧%

وفيما يتعلق **بالأدوار السلبية** فقد تصدرت القوى الأمريكية الترتيب الأول بنسبة ٣١%، وفي الترتيب الثاني جاءت القوى الدولية بواقع ٢٧,٤%، وفي الترتيب الثالث جاءت القوى الفاعلة الأوكرانية بنسبة ٢٣% ثم الروسية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٨%، فيما لم تحظى القوى الفاعلة العربية بأي نسبة على الإطلاق، وقد يرجع ذلك للدور السلبي للولايات المتحدة الأمريكية ودول الغرب في تأجيج الصراع الروسي الأوكراني ورغبتها في خسارة روسيا للحرب من خلال فرض المزيد من العقوبات عليها، فيما تعمل في الجانب الآخر على دعم أوكرانيا.

ب. موقع صحيفة المصري اليوم

فيما يتعلق **بالأدوار الإيجابية** حظيت القوى الفاعلة الأوكرانية على نسبة ٢٩% لتأتي في المرتبة الأولى، تلتها بالترتيب الثاني القوى الدولية بنسبة ٢٦%، وجاءت في الترتيب الثالث كل من العربية والروسية بنسبة ١٦%، وجاءت القوى الأمريكية في الترتيب الأخير بنسبة ١٣%.

وبالنسبة للأدوار السلبية تصدرت القوى الفاعلة الروسية الترتيب الأول بنسبة (٢٩,٥%)، وفي الترتيب الثاني جاء القوى الأمريكية بنسبة(٢٨,٣%)، ثم في الترتيب الثالث القوى الدولية بنسبة (٢٧,٥%)، وفي الترتيب الرابع القوى الأوكرانية بنسبة (١٤,٨%)، وفي الترتيب الخامس والأخير كانت القوى العربية بنسبة (٠,٨%)

وباستقراء النتائج تبين اختلاف موقعي الصحف محل الدراسة في ترتيب القوى الفاعلة وفقًا لأدوارها الإيجابية والسلبية؛ حيث جاءت أمريكا في مقدمة القوى الفاعلة السلبية لدى موقع صحيفة اليوم السابع، بينما انتزعت روسيا هذه المرتبة لدى موقع صحيفة المصري اليوم، وفيما يخص إجمالي القوى السلبية لدى الموقعين فقد جاءت أمريكا في المرتبة الأولى بنسبة (٢٩,٦%)، تلاها القوى الدولية في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧,٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت القوى الروسية بنسبة (١٨,٦%). وفيما يخص الأدوار الإيجابية التي لعبتها القوى الفاعلة فقد جاءت روسيا في المرتبة الأولى لدى موقع صحيفة اليوم السابع، بينما كانت أوكرانيا في المرتبة الأولى لدى موقع صحيفة المصري اليوم بنسبة، أما فيما يخص إجمالي الأدوار الإيجابية لدى الموقعين فقد جاءت روسيا في المقدمة بنسبة (٢٩,٤%)، تلاها الدولية بنسبة (٢٢,١%). ووتجلى أمثلة ذلك في الجدول التالي:

جدول (٨) أدوار القوى الفاعلة بخطاب المواقع الصحفية عينة الدراسة نحو الحرب الروسية الأوكرانية

الموقع / أدوار القوى الفاعلة	اليوم السابع		المصري اليوم	
	الأدوار الإيجابية	الأدوار السلبية	الأدوار الإيجابية	الأدوار السلبية
روسية	ثمة نشاط دبلوماسي مكثف نوعيًا سواء على مستوى الكرملين أو فيما يتعلق بوزارة الخارجية/ عيد النصر في روسيا ٩ مايو بمثابة بارقة أمل نحو إعلان نهاية هذه العمليات العسكرية./ نجاح روسيا في كسر العزلة التي تسعى واشنطن فرضها عليها/ الصعود الاقتصادي الكبير الذي حققته موسكو في أيام الحرب الأولى، موسكو حققت أهدافها من الحرب في أوكرانيا.	إطلاق روسيا عملية عسكرية في فبراير الماضي/ ترد موسكو بالمزيد من التصلب وردود الأفعال على العقوبات	لجأت روسيا إلى ثلاثة استراتيجيات دفاعية لاحتواء تكاليف الأزمة	الخطأ الثاني لبوتين هو الاستهانة بقدرة الرئيس الأوكراني/ موسكو ترد بمزيد من التصلب على العقوبات/ كانت روسيا تسعى لنيل رضا الغرب/ امتناع روسيا تسليم إيران أسلحة تم الاتفاق عليها/ قامت روسيا طيلة السنوات الماضية بمشاهدة الطيران الإسرائيلي يعربد في سماء سوريا ليضرب مواقع إيرانية دون أن تكلف نفسها عناء إبلاغ الإيرانيين والسوريين ليأخذوا حذرهم

أوكرانية	الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي أكد أن كييف مستعدة لبحث مسألة رفض الانضمام إلى الناتو/ بسالة المدافعين الأوكرانيين من ناحية أخرى/ القوات الأوكرانية فقط تتلقى الضربات	الجانب الأوكراني مازال يعتمد على الأسلحة الأوروبية الأمريكية التي تطيل أمد الصراع/زيلنسكي يدعو الأمم المتحدة لانتزاع الفيتو من روسيا/ لن تستطيع وحدات الجيش الأوكراني مغادرة العاصمة/ الرئيس الأوكراني يطلب المزيد من الإجراءات ضد روسيا		أوكرانيا ولا شك خسرت في الحرب/ زيلنسكس يطالب بفرض مزيد من العقوبات على موسكو
عربية	قمة المناخ في شرم الشيخ(خبر٣)/ في رسالة مفادها أن ثمة قبولًا عربيًا إفريقيًا لروسيا. / التحرك العربي الذي قادته الدولة المصرية يستحق الإشادة/ ويقوم الموقف المصري على اتباع كل السبل المؤدية إلى التهدئة والتوصل إلى حل سلمي للنزاع/ الدولة المصرية تعمل بكل قوة لتأمين السلع الاستراتيجية/أعلنت الحكومة أنها وضعت خطة لخلق بدائل عملية لواردات القمح/ لو نظرنا إلى التوافق الليبي-الليبي...وهو تحول إيجابي نحو حل الأزمة الليبية/			
أمريكية		عولمة الصراع شعار تتبناه الولايات المتحدة في الاونة الاخيرة/ وقوف دول أوروبا وأمريكا مكتوفة الأيدي أمام مجريات الحرب/ كما تروج التقارير الأمريكية/ إعلان أمريكا إرسال صواريخ بعيدة المدى لأوكرانيا ليكون التخوف هو توسع الحرب/ الولايات المتحدة تصر على اعتبار روسيا دولة منبوذة.	قد نكتوي بنار أمريكا لكنها على أرضها لديها ميزان واحد/ ازدادت وتيرة وحجم العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة ضد الدول التي لا تنصاع لمشيئتها	الإدارات الأمريكية المتعاقبة تجاهلت تحذير بيرنز واحتمالية رد بوتين/ إعلان وزارة الدفاع الأمريكية لأوكرانيا بقيمة ٧٧٥ مليون دولار

دولية	صعدت خلالها برلين إلى القمة من بوابة أوروبا الموحدة/ تعهد دول العالم الغني بدفع ١٠٠ مليار دولار سنويًا للعالم الفقير/ طهران تعمل جاهدة لتعزيز فرص الوصول إلى اتفاق نووي يؤدي إلى تحقيق حلمها	المؤسف أن العالم الغني لم يلتزم بتعهداته واتت الأزمة الأوكرانية لتزيد الطين بلة/ وهو ما يمثل دحضًا صريحًا للحديث الغربي المتواتر حول عزلة موسكو/ لم يكن الغرب غافلًا عما يمكن أن تسببه ضغوطه في الملف الأوكراني لكنه اختار التصعيد كي يتمكن من محاصرة روسيا/ القرار الفرنسي الأخير سيؤدي لتنامي الخطر الإرهابي/		وضعوا الخطط العاجلة التي تجعلهم يُحكمون الحصار على روسيا

جدول (٩) الأطر المرجعية التي استند إليها خطاب الحرب الروسية الأوكرانية في المواقع الصحفية عينة الدراسة

الموقع / الأطر المرجعية	اليوم السابع			المصري اليوم			الإجمالي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
دينية	-	-	-	١	٠,٦%	٨	١	٠,٣%	٩
فنية	٢	١,٤%	٨	١	٠,٦%	٨	٣	١%	٨
ادبية وعلمية	٣	٢,٢%	٧	١٢	٧,٢%	٥	١٥	٥%	٥
سياسية	٤٨	٣٤,٥%	١	٥١	٣٠,٧%	١	٩٩	٣٢,٥%	١
اقتصادية	١٧	١٢,٢%	٤	٢٤	١٤,٥%	٤	٤١	١٣,٣%	٤
اجتماعية	٧	٥%	٥	-	-	-	٧	٢,٣%	٧
بيئية	٦	٤,٣%	٦	٤	٢,٤%	٦	١٠	٣,٣%	٦
تاريخية	١٨	١٣%	٣	٣٣	١٩,٩%	٣	٥١	١٦,٧%	٣
قانونية	١	٠,٧%	٩	٢	١,٢%	٧	٣	١%	٨
رياضية	٢	١,٥%	٨	١	٠,٦%	٨	٣	١%	٨
أحداث وشواهد من الواقع	٣٥	٢٥,٢%	٢	٣٧	٢٢,٣%	٢	٧٢	٢٣,٦	٢
الإجمالي	١٣٩	١٠٠%	-	١٦٦	١٠٠%	-	٣٠٥	١٠٠%	-

أ. بالنسبة لموقع صحيفة اليوم السابع:

ركز خطابها على الأطر المرجعية السياسية بواقع ٣٤,٥% بالترتيب الأول وتمثلت في (شهدت تحولات في القوة والنفوذ السياسي -الرئيس الأوكراني أكد أن كييف مستعدة لبحث مسألة رفض الانضمام إلى الناتو- وهي تداعيات سياسية)، واعتمدت خطابات موقع صحيفة اليوم السابع في المرتبة الثانية على أحداث وشواهد من الواقع بنسبة ٢٥,٢% ومن أمثلتها (حضور لافروف في اجتماعات مجموعة العشرين- التوغل الروسي في العديد من مناطق العامل –تكثيف المحتوى النوعي للزيارات الدبلوماسية للمسئولين الروس)، بينما التاريخية بلغت نسبتها ١٣% ومن أمثلتها (بحسب وثائق ظهرت في الأعوام الأخيرة- إلى منع سقوط حائط برلين في الثمانينات من القرن الماضي- ولعل النماذج عديدة في هذا الإطار

ربما يتصدرها المشهد العراقي.)، وبالترتيب الرابع جاءت الأطر الاقتصادية بنسبة ١٢,٢% ومن أمثلتها (الروبل استعاد قوته مرة أخرى ونجح في تجاوز عقبات ما بعد الحرب- ينتج ارتفاعات أخرى في باقي المنتجات والسلع- فالوضع الاقتصادي سوف يزداد سوءا –خسائر الجيش الروسي أغلبها يتعلق بالعقوبات الاقتصادية). وجاءت باقي الفئات بمراتب متأخرة.

ب. بالنسبة لموقع صحيفة المصري اليوم:

فقد سيطرت الأطر المرجعية السياسية على خطابها بنسبة ٣٠,٧% وتمثلت في (إفريقيا التي عانت من الاضطرابات السياسية- النخبة السياسية الجديدة في الغرب محدودة الكفاءة من حيث الخبرة السياسية)، تلاها الاعتماد على أحداث وشواهد من الواقع بالترتيب الثاني بنسبة ٢٢,٣% عبر الإشارة لزيارة وزير الدفاع الروسي إلى المجموعة الروسية من الجنود المسماة "مجموعة الغرب"، ودلالاتها على الموقف الاستراتيجي الجديد. بينما ركز خطاب كتاب موقع صحيفة المصري اليوم على الأطر المرجعية التاريخية بالترتيب الثالث بنسبة ١٩,٩% (منذ انهيار جدار برلين عام ١٩٨٩- وهذا ما تنبأ له سنة ١٩٩٧ صقر الحرب الباردة) بينما جاءت الأطر المرجعية الاقتصادية في الترتيب الرابع بنسبة ١٤,٥% وتناول الخطابات عبارات من قبيل (الوضع في كييف هش للغاية ويخفي خسائر هائلى على المستوى الاقتصادي-كان لحزمة العقوبات الشاملة تأثير اقتصادي على البلاد)، وجاءت باقي الفئات بمراتب متأخرة.

تبين للباحث اتفاق موقعي اليوم السابع والمصري اليوم في اعتمادهما على الأطر المرجعية السياسية ثم الأحداث والشواهد والبراهين ثم التاريخية ثم الاقتصادية على التوالي واختلفت المواقع بباقي الفئات واحتلت ترتيبًا متأخرًا.

جدول رقم (١٠) يوضح فئات تحليل السياق لخطاب الحرب الروسية الأوكرانية في المواقع الصحفية عينة الدراسة

الموقع / القوى الفاعلة	اليوم السابع			المصري اليوم			الإجمالي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
المعاني الضمنية	١٤	٣٢,٥ %	٢	١٢	٢٥ %	٢	٢٦	٢٨,٦ %	٢
الافتراض	١٠	٢٣,٣ %	٣	١٢	٢٥ %	٢	٢٢	٢٤,٢ %	٣
الاستنتاج	١٩	٤٤,٢ %	١	٢٤	٥٠ %	١	٤٣	٤٧,٢ %	١
الإجمالي	٤٣	١٠٠ %	-	٤٨	١٠٠ %	-	٩١	١٠٠ %	-

أ. **بالنسبة لموقع صحيفة اليوم السابع:**

فقد ركز خطابها على الاستنتاج بنسبة ٤٤,٢% بالترتيب الأول، وظهر ذلك في جملة الكاتب(الصراع والاستقطاب الدولي الحاد سيؤثر بشكل كبير على دول القارة السمراء)، و (المتتبع لما يحدث في أوكرانيا يجد أنه مازالت نهاية المعركة بعيدة) وأيضًا جملة (بقاء الأنظمة الحاكمة يبقى مرهونًا بالاحتفاظ بوتيرة معينة في العلاقات مع القوى الدولية)، كما برزت **المعاني الضمنية** بالترتيب الثاني بنسبة ٣٢,٥%، ومن أمثلتها ما جاء بمقال للكاتب محمد أحمد طنطاوي (أن ما يقوم به الجيش الروسي في أوكرانيا يتم بشكل اعتيادي في خطط التدريب) وهو ما يقصد به قوة الجيش الروسي وضعف أوكرانيا في مواجهته (مع ملاحظة أن الكاتب كررها في أكثر من مقال وفي المقال الواحد أكثر من مرة)، أيضًا عبارة (تصريحات كيسنجر لم تأخذ حقها في النشر ربما تأتي ضد اتجاه إدارة الرئيس الأمريكي جو

بايدن) والتي جاءت بقلم نفس الكاتب في المقال ذاته والمعنون بـ (الصراع في أوكرانيا.. خرائط المصالح والتحالفات بين روسيا والغرب) وهي إن دلت على شيء فإنها تدل على تحامل الكاتب الشديد على الولايات المتحدة وكذلك مدى ديكتاتورية قائدها من وجهة نظره. بينما طرح الكتاب العديد من الافتراضات بنسبة ٢٣,٣% ومن أهمها " مع طول أمد الحرب تتغير التحالفات بتغير المصالح والأخطار" و عبارة " من يفوز في حرب الصور يكسب الحرب".

ب. **بالنسبة لموقع صحيفة المصري اليوم:**

اتفقت صحيفة المصري اليوم مع صحيفة اليوم السابع في اعتماد كلتاهما على الاستنتاج بالدرجة الأولى، حيث اعتمد كتابها على الاستنتاجات بنسبة ٥٠% ولعل أبرز الاستنتاجات الواردة بمقالات المصري اليوم " وإذا نظرنا إلى الصورة كاملة لا يبدو أي سلام على الأبواب"، " ستصب نتائج الحرب الدائرة الآن بشكل أو بآخر لصالح روسيا" أيضًا عبارة "وبالتالي سقوط نظام القطب الواحد وبروز نظام جديد"، ويظهر من العبارات السابقة أنها استنتاجات تتنوع ما بين السلبية والإيجابية، وقد اعتمد موقع صحيفة المصري اليوم على المعاني الضمنية والافتراضات بنفس الدرجة، فقد ظهرت المعاني الضمنية في عبارات مثل "أوكرانيا ليست سوى الجولة الأولى" ويقصد بها الكاتب أن روسيا تخطط من البداية لاسترجاع قوتها التي فقدتها عندما انفك الاتحاد السوفيتي، وأن قرار انضمام أوكرانيا لحلف الناتو ما هو إلا شماعة تعلق عليها روسيا أسباب الحرب"، أما عن الافتراضات التي جاءت في مقالات المصري اليوم فقد كان أبرزها " حزمة العقوبات الأمريكية تتبعها حزمة العقوبات الأوروبية مدعومة دوليًا تستهدف تسخين جبل الجليد الروسي"

وقد لاحظ الباحث اعتماد خطاب المواقع الصحفية عينة الدراسة على الاستنتاجات بالترتيب الأول، وقد كان أغلب هذه الاستنتاجات يدور حول مستقبل الحرب وتداعياتها على المستوى العالمي والقومي، وهو ما يدلل على مدى انشغال الكتاب بتأثير الحرب مستقبليًا على أطراف الصراع والعالم أجمع.

مناقشة النتائج العامة للدراسة

هبت شرارات الحرب بين روسيا وجارتها أوكرانيا في الرابع والعشرين من شهر فبراير عام ٢٠٢٢م، لتكون بمثابة الحرب النظامية الأولى التي يشهدها العالم في القرن الحادي والعشرين، والتي كانت نتيجة عدم قبول أوكرانيا لمطالب روسيا فيما يخص الانضمام لحلف الناتو، وتوجه الحلف لقبول عضوية كييف، ما اعتبرته روسيا تهديدًا لأمنها القومي، الأمر الذي جعل النزاع يتصدر المشهد العالمي لما له من تداعيات على كافة الأصعدة، وبدأت التنبؤات حول مستقبل الحرب وما ستؤول إليه من آثار ستضرب العالم ككل وتؤثر على كافة الجوانب الاقتصادية والسياسية وأيضًا البيئية، وهو ما أكدته الدراسة الحالية حيث سيطر الخطاب التنبؤي على مواد الرأي في المواقع الصحفية عينة الدراسة، حيث جاء في المرتبة الأولى من إجمالي الخطابات عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى خطورة الحرب الروسية الأوكرانية على مستقبل البشرية ككل، وتخوف العالم بأثره من تداعياتها، فالكل يتنبأ ويضع السيناريوهات المستقبلية، ويتوقع التحديات التي قد تفرضها. كما جاء الخطاب الهجومي والانتقادي في المرتبة الثانية، وقد يُرجع بعض الكتاب ذلك إلى اعتبار أثر

الحرب عالمية، وتمتد ألسنتها إلى العالم بأثره، من ثم على الجميع أن يتخذ موقفًا إيجابيًا يسهم في حل الأزمة، وحين يُظهر طرف ما يعمل على تمديد الحرب وإطالة أمدها لأغراضه الخاصة، فهذا يستحق الهجوم والانتقاد، وخاصة إذا كان موقفه واضح وعلى مرمى ومسمع الجميع.

وفيما يخص اتجاه الكُتاب نحو الحرب فقد سيطر الاتجاه السلبي على خطابات موقعي صحيفتي اليوم السابع والمصري اليوم حيث جاء في المرتبة الأولى من إجمالي خطابات الموقعين، وهو ما يعبر عن موقف الصحف ورفضها للحرب مهما كانت نتائجها إيجابية وتعود بالنفع على القضية العربية وقضايا الشرق الأوسط، فلا أحد يؤيد الحرب وزهق الأرواح هباءًا منثورًا. وفيما يخص توظيف استراتيجيات الخطاب فقد تبين وجود اختلاف بين موقعي صحيفة اليوم السابع والمصري اليوم في اعتمادهما على توظيف استراتيجيات الخطاب حيث كانت الأولوية لاستراتيجية تشخيص الوضع الراهن لدى كُتَّاب موقع صحيفة اليوم السابع، بينما كانت استراتيجية تحليل الأحداث وطرح الأسباب ذات أولوية لدى كُتَّاب موقع صحيفة المصري اليوم، ولكن يبق الاختلاف طفيف، حيث جاءت استراتيجية تشخيص الوضع الراهن في المرتبة الأولى من إجمالي الاستراتيجيات المستخدمة في كلا الموقعين، تلاها استراتيجية تحليل الأحداث وطرح الأسباب، واحتلت استراتيجية الهجومية المرتبة الثالثة.

وفيما يخص مسارات البرهنة التي تم الاعتماد عليها في الخطابات فقد احتلت مسارات البرهنة المنطقية المراتب الأربعة الأولى من إجمالي المسارات المستخدمة في الموقعين، حيث احتلت تجارب وشواهد من الواقع وربط القضية بقضايا مماثلة المرتبة الأولى، وجاء بعدها البراهين التاريخية في المرتبة الثانية، بينما احتلت المسارات المرتبطة بأقوال وتصريحات أشخاص المرتبة الثالثة، واحتلت المسارات المرتبطة بطرح الأسئلة والنماذج المرتبة الرابعة، وهذا يدلل على اتجاه كُتاب اليوم السابع والمصري اليوم إلى الاعتماد على مسارات واقعية وواضحة في معالجة القضية، بعيدًا عن المسارات غير المنطقية التي احتلت مراتب متأخرة كان أقربها المرتبط بالدلالة والوصف.

وفيما يخص سياق الخطابات، اتضح اعتماد خطاب المواقع الصحفية عينة الدراسة على الاستنتاجات بالترتيب الأول، وقد كان أغلب هذه الاستنتاجات يدور حول مستقبل الحرب وتداعياتها على المستوى العالمي والقومي، وهو ما يدلل على مدى انشغال الكتاب بتأثير الحرب مستقبليًا على أطراف الصراع والعالم أجمع. كما أتضحت أدوار القوى الفاعلة في الخطابات؛ حيث جاءت أمريكا في مقدمة القوى الفاعلة السلبية تلاها القوى الدولية، وهو ما يدلل على الصورة الذهنية التي ترسمها مواقع الصحف محل الدراسة حول أمريكا والغرب، فقد كانت كافة أدوارهما تتكتل حول دعم الحرب وإطالة أمدها من أجل إضعاف روسيا وتحقيق مصالحها، دون الالتفات إلى تداعياتها على أوكرانيا والعالم، أما فيما يخص روسيا فقد جاءت في المرتبة الثالثة من حيث الأدوار السلبية باعتبارها المسئول عن إشعال نيران الحرب التي تسببت في أزمة اقتصادية هددت نظام الغذاء العالمي.

قائمة المراجع

(1) Luca. C.(2020). The origins of the Ukrainian Crisis, **ResearchGate**, p;3, available: t: https://www.researchgate.net/publication/348787822

(2) Clark, E. A., & Vovk, D. (Eds.). (2020). **Religion During the Russian-Ukrainian Conflict.** London: Routledge.p;13.

(3) Luca. C.(2020)**.ibid**,p;3.

(4) Clark, E. A., & Vovk, D. (Eds.). (2020)**.ibid**,p;13.

(٥) سعد كاظم حسن.(٢٠٢١). خطاب الصحف الالكترونية العربية تجاه الأزمات الدولية: أزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أنموذجًا، **مجلة آداب الكوفة**، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ع ٤٩، ص:٩٨.

(٦) إيمان عصام مصطفى. (٢٠٢١). الخطاب الصحفي نحو سد النهضة خلال عام ٢٠٢٠: دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية والسودانية والإثيوبية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، ع٣٢، ص:٨١.

(٧) إيمان السيد محمد العباسي. (٢٠٢١). خطاب الكراهية في الصحف المصرية أثناء الأزمات السياسية "دراسة تحليلية لأزمة أحداث محمد محمد عام ٢٠١١م". **مجلة بحوث كلية الآداب**، جامعة المنوفية، مج٣٢،ع١٢٦، ص.ص: ٣-١٩.

(٨) عبدالعزيز سيد طه عصيدة محمد. (٢٠٢١). تحليل الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط. **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مج٥٨، ع٣. ص.ص: ١١٥١-١٢٠٠.

(٩) حمزة امحمد الثلب؛ خالد أبو القاسم غلام.(٢٠١٩)، آليات تحليل الخطاب الإعلامي للصحف الليبية: دراسة تحليلية لصحيفتي الصباح وليبيا الإخبارية، **مجلة كلية الفنون والإعلام**، جامعة مصراتة، ع٨، ص.ص: ٧١- ٨٩.

(10) Siregar, E. S., & Murni, S. M. (2018). Political Discourse Analysis of Donald Trump Political Speech. In Proceeding AISTEEL **The First Annual International Seminar on Transformative Education and Educational Leadership,** Vol. 3, pp. 263-266, Universitas Negeri Medan.

(١١) رباب عبد المنعم التلاوي. (٢٠١٨). تحليل أخلاقيات الخطاب الإعلامى فى المواقع الإخبارية الإلكترونية. **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع١٤، ص. ص: ٣٩٥-٤٤٩.

(12) Fatemeh, B.(2013) The Role of Media Discourse in Diplomatic Behavior**, International Journal of Business and Social Science**, Vol. 4 No 17.

(13)Caroline Kuzemko a & Mathieu Blondeel b; **"Russia's war on Ukraine, European energy policy responses & implications for sustainable transformations";** Contents lists available at ScienceDirect ;Energy Research & Social Science ;journal homepage: www.elsevier.com/locate/erss;Energy Research & Social Science 93 (2022) 102842

(14) Abay, K. A., Breisinger, C., Glauber, J. W., Kurdi, S., Laborde Debucquet, D., & Siddig, K. (2022). **The Russia-Ukraine crisis: Implications for global and regional food security and potential policy responses** (Vol. 39). Intl Food Policy Res Inst.

(15) Anastasakis, O. (2022). The Russo-Ukrainian Crisis And The Western Balkans: Associations And Knock-On Effects.

(١٦) علي صباح صابر. (٢٠٢٢). الأزمة الروسية-الأوكرانية، **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بيروت، ع ٣٥، ص. ص: ٧٩-٩٧.

(17) BALBAA, M. E., ESHOV, M., & ISMAILOVA, N. (2022). The Impacts of Russian-Ukrainian War on the Global Economy, https://www.researchgate.net/profile/Muhammad-Balbaa/publication/360074361_The_Impacts_of_Russian-Ukrainian_War_on_the_Global_Economy/links/6260411cbca601538b5a325f/The-Impacts-of-Russian-Ukrainian-War-on-the-Global-Economy.pdf.

(18) Perepelytsia, H. (2021). Settlement of the Russian-Ukrainian Conflict on the Donbas in the Focus of the Problem of War and Peace, **Taras Shevchenko National University of Kyiv**, no 10. P.p; 21-45

(١٩) دنفر صفية. (٢٠١٩). انعكاسات الأزمة الأوكرانية على العلاقات الروسية الغربية، **رسالة ماجستير**، جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

(٢٠) أسماء حداد. (٢٠١٩). الإستراتيجية الروسية في إدارة الأزمة الأوكرانية: تحليل نموذج الحرب الهجينة، **رسالة ماجستير**، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية.

(21) Efanov, A. A. (2017). The Russian-Ukrainian Crisis: Was There a Moral Panic?. **Logos et Praxis,** vol,16, no (2). P.p; 93- 99.

(٢٢) ميادة القاسم. (٢٠٢١). مناهج البحث الاجتماعي وتطبيقاتها في علم الاجتماع (دراسة سوسيولوجية تحليلية)، **المجلة العلمية للنشر العلمي**، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح – الأردن، ع٣١، ص:٥٣٦.

(٢٣) سعد كاظم حسن. (٢٠٢١). **مرجع سابق**، ص: ١٠٥

(٢٤) جمال محمد أحمد التميمي. (٢٠١٩). التحليل اللغوي في الخطاب: دراسة نظرية، **مجلة أمارابك**، مج١٠، ع٣٢.

(٢٥) حسن، سعد كاظم.(٢٠٢١).**مرجع سابق**. ص:١٠٦

(٢٦) كارل فون كلاوزفيتز. (١٩٧٩). **عن الحرب**، ترجمة سليم شاكر الإمامي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ص ص ١٠٣-١٠٤.

(٢٧) أحمد محمد إبراهيم. (٢٠١٢). خطاب الحرب الإسرائيلية على لبنان ٢٠٠٦ في الصحف الدولية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ص ٤.

(٢٨) أسماء عبد الراضي السمان. (٢٠٢٢). تحليل الخطاب الصحفي لأزمة كورونا بالصحف المصرية: الأهرام نموذجًا، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، ع ٦١، ج٣، ص: ١٨٢٢.

(29) Hall, S. (1977). **Culture, the Media and the "Ideological Effect**", in J. Curran, M. Gurevitch and J. Wollacott (eds), Mass Communication and Society, London: Edward Arnold, pp. 123-129

(٣٠) إيمان عصام مصطفى. (٢٠٢١). الخطاب الصحفي نحو سد النهضة خلال عام ٢٠٢٠: دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية والسودانية والإثيوبية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، ع٣٢، ص: ٩٥.

(٣١) أسامة السعيد. (٢٠١١). اتجاهات خطاب الصحف المصرية تجاه قضايا حقوق الإنسان في عصر العولمة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

(٣٢) إيمان عصام مصطفى. (٢٠٢١). **مرجع سابق**، ص: ٩٥.